وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جَغْمان (١٢١٢-١٢٥٦هـ/١٧٩٧-١٨٤٠م) دراسة وتعليق

د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان

قسم الآثار والمتاحف- كلية الآداب- جامعة الملك سعود

توطئة:

شهد العقد الذي سبق رحلة إسماعيل جَغْمان في عام ١٢٤١هـ (١٨٢٥م) إلى مكة المكرمة وفاة الشريف حمود حاكم أبي عريش في سنة ١٢٣٣هـ (١٨١٧م)، وتولي ابنه أحمد بن حمود زمام الأمور، إلاَّ أنه سرعان ما وصلت قوات محمد علي بقيادة خليل باشا صوب عاصمة إمارته، بعد أن فرغت من السيطرة على الدرعية. وفي مطلع عام ١٢٣٤هـ (١٨١٨م) استسلم أحمد بن حمود؛ وبالتالي خضعت منطقة عسير تقريباً وما والاها جنوباً حتى بلاد زبيد اليمنية لسيطرة خليل باشا بعد التغلب على الشريف حسن بن خالد الحازمي الذي كان يمثل الساعد الأيمن لحمود، ومن ثم لابنه أحمد من بعده (ت ١٢٣٥هـ/ ١٨١٩م)[1].

---

[1] انظر: البهكلي، عبدالرحمن بن أحمد، نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، ٣٠٧- ٣١٥، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ محمد بن أحمد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفي العام نفسه وصل إلى مدينة صنعاء يوسف آغا الرومي، ممثل خليل باشا، بصحبة وفد الإمام المهدي برئاسة القاضي محمد بن أحمد الحرازي (ت ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م) الذي اجتمع مع خليل باشا في أبو عريش، بقصد التشاور حول ما يجب على الإمام المهدي أن يؤديه للسلطة العثمانية[٢].

استمرت المراسلات بعد هذا الاجتماع بين مطالبة خليل باشا، ثم من بعده أحمد يكن باشا والي مكة المكرمة والمدينة المنورة، واعتذارات مقدمة من الإمام المهدي وقاضيه الشيخ الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) [٣]. وأخيراً تم حسم الخلاف بتوجه يوسف آغا الرومي من مدينة صنعاء بصحبة القاضي محمد الحرازي ومسؤولين تم تعيينهم عمالاً على مختلف المناطق التهامية اليمنية وكذلك بعض الجنود، وتم استلام المنطقة بأكملها من خليل باشا قائد العساكر المصرية. وبالتالي انسحبت القوات المصرية وعاد قائدها خليل باشا إلى الحجاز، وبهذا عادت سيطرة إمام صنعاء على كل أراضي تهامة اليمنية[٤].

أما الصورة الموجزة للمسرح السياسي في منطقة الحجاز خلال

العقيلي، الرياض، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م؛ العقيلي، محمد بن أحمد، تاريخ المخلاف السليماني، ج١، ص٤٤٧- ٥٢٥، ط٢، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

(٢) العمري، حسين عبدالله، مئة عام من تاريخ اليمن الحديث (١١٦١-١٢٦٤هـ/ ١٧٤٨- ١٨٤٨م)، ص٢٢٣، ط١، دمشق، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

(٣) انظر نص رسالة خليل باشا في: الشوكاني، محمد بن علي، ذكريات الشوكاني (رسائل للمؤرخ اليمني محمد بن علي الشوكاني)، ص١٧٥-١٧٦، تحقيق الدكتور صلاح رمضان محمد، بيروت، ١٩٨٣م.

(٤) العمري، مئة عام، ٢٢٧.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

العام نفسه الذي رحل فيه جَغْمان إلى مكة المكرمة، فتشير المعلومات المصدرية المتوفرة إلى أن مكة المكرمة كانت تحت إمرة الشريف يحيى بن سرور (ت ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م) الذي عين أميراً على مكة منذ عام ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م من قبل والي مصر محمد علي باشا مكان عمه الشريف غالب بن مساعد (ت ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م)، وكانت الحامية التركية في مكة المكرمة تحت قيادة القائد أحمد باشا. وبقيام الشريف يحيى بن سرور باغتيال الشريف شنبر بن مبارك المنعمي في نهاية عام ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م، وهو يؤدي صلاة المغرب في الحرم المكي لوجود بعض الخصومات بينهما، عُزل الشريف يحيى بن سرور من الإمارة وعُين والي مصر الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون، الذي كان مقيماً في مصر آنذاك، أميراً على مكة المكرمة(٥).

أما عسير فشهدت تدافع قوات الشريف محمد بن عون وأحمد باشا، محافظ الحجاز من قبل محمد علي باشا صاحب مصر، وانقضاضها على المنطقة إذ دارت بين القوات التركية والقوة العسيرية بقيادة سعيد بن مُسلط وابن عمه علي بن مجثل معركة دامية بالقرب من بلدة طبب تعرف تاريخياً بمعركة يوم ذي أمسنوم التي انتهت بهدنة بين الجانبين لم تصمد طويلاً.

وشهدت بداية عام ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م وفاة سعيد بن مُسلط، وتولى زمام الأمور من بعده في حكم بلاد عسير ابن عمه علي بن

---

(٥) جارشلي، إسماعيل حقي أوزون، أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني، ص١٥٨- ١٦٤، ترجمه عن اللغة التركية الدكتور خليل علي مراد، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ب.م ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مجثل المغيدي الذي عمل جاهداً في تدعيم إمارته وتوسيع نفوذه السياسي بجانب تأييده للدعوة السلفية الإصلاحية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب، حتى وفاته المنية سنة ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م).

وكانت المدن والحواضر التهامية في الحجاز مثل: مدينة صبيا، ومدينة القنفذة، ومدينة جازان، تخضع لحكم الحاميات التركية؛ شهدت هذه المحميات أحياناً بعض التصادمات العسكرية بين حاكم عسير علي بن مجثل والقيادات العسكرية التركية[٦].

أما المشهد السياسي في بلاد اليمن في العام نفسه فكانت مدينة صنعاء تُشكل القاعدة السياسية لخلافة الأئمة الزيدية؛ وكان المهدي عبدالله بن المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي عباس (١٢٣١- ١٢٥١هـ/ ١٨١٦- ١٨٣٥م) يتربع على عرش الإمامة، ويمثله في التهائم اليمنية عماله وقضاته ووزراؤه الذين كانوا يمسكون بالمدن والحواضر التهامية الرئيسة كزبيد والمُخا واللحية والحديدة والزهراء. وبالرغم من هذه السيطرة السياسية، فقدكان الأمن السياسي في بلاد اليمن غير مستتب بالكامل بسبب الهجمات القبلية المتكررة على أطراف المدن، وخاصة من قبائل جبل برط، آل شريان، وقبائل حصبان الحرازية، ذو حسين، وقبائل نجران اليامية؛ صاحب هذا الوضع المتأجج بالمطاحنات بين السلطة

---

(٦) النعمي، هاشم بن سعيد، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ج١، ص١٧٣- ١٧٩، بدون مكان وتاريخ النشر؛ العقيلي، محمد بن أحمد، المخلاف السليماني، ج١، ٤٩٢ وما بعدها،٥٣٤- ٥٣٥. وعن موقع بلدة طبب، انظر:الحربي، علي إبراهيم ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (منطقة عسير)، ج٢، ص١٠١٤- ١٠١٧، ط١، أبها، ١٤١٧- ١٤١٨هـ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

السياسية وبين الزعامة (المشيخة) القبلية نزول قوى أخرى خارجة عن مدى سلطة الإمام المهدي لاقتناص الفرص من أجل الانقضاض والسيطرة على هذه المدن التهامية، من أبرز هؤلاء الأمير فرحان صالح أحد أعوان آل العلفي، وعبد الله العامري. وأمام حالة عدم الاستقرار السياسي عمل عُمال المهدي على صد الهجمات القبلية، ومن أبرز من قام بهذه المهمة عبدالله بن عبدالله بن دُرَيْب[٧].

وفي خضم هذه الأجواء السياسية العاصفة المفعمة برياح التناحر القبلي وعزم السلطة السياسية في صنعاء على إحكام السيطرة واستتباب الأمن بقيادة إمامٍ اشتهر عنه التردد في الأحكام وعدم الثبات، والتقلب في مزاجه النفسي، والهوس بعزل ولاته ووزرائه وقضاته، واستبدالهم أو إعادتهم للمنصب مرة أخرى، يرحل العلامة إسماعيل جَغْمان (يرحمه الله) من بلاد اليمن صوب بيت الله الحرام بمكة المكرمة بعد مرور عشر سنوات من وفاة الإمام المتوكل وتقلد ابنه المهدي زمام الخلافة الزيدية في مدينة صنعاء، تاركاً خلفه شيخه محمد بن صالح السماوي، المعروف بابن حَرِيْوَة ، مقتولاً بصورة مشينة في مدينة الحديدة بأمر من الإمام المهدي[٨].

---

(٧) النعمي، أحمد بن أحمد، حوليات النعمي التهامية (من تاريخ اليمن الحديث: ١٢١٥- ١٢٥٨هـ/ ١٨٠٠- ١٨٤٢م)، ص٨٠- ٨٦، ط١، دمشق، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

(٨) زبارة، محمد بن محمد بن يحيى، نيل الوَطَر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر (من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم)، ج٢، ص٢٧٤- ٢٧٩، القاهرة، ١٣٤٨- ١٣٥٠هـ؛ وعن شخصية المهدي عبدالله، انظر: العمري، مئة عام، ١٨٥- ٢٣٩.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الرحلة للحج :

تشير المصادر العلمية المتاحة إلى أن أبا يوسف بن أبـي فضـالة الأبْنَاوي يُعد أول رحالة يمني في العصر الإسلامي المبكر تعرض لوصف مراحل رحلته ومسارها إلى مكة المكرمة؛ ونظم في محجة صنعاء إلى مكة المكرمة أرجوزة شعرية، إلاّ أنها **"كانت ضعيفة فاهتُجرت وأُذيلت حتى دَرِسَتْ وفقد من ينشدها غير الأبيات التي لا قوة بها ولا طَبْعَ"**[٩]. ويبدو من السياق التاريخي للهَمْداني (وفاته تقريبًا بعد ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م) المتعلق بأرجوزة الأبْنَاوي أنها نُظمت في النصف الأول من القرن الثالث الهجري (القرن التاسع الميلادي)[١٠]. وتلا الأبْنَاوي في النصف الثاني من القرن الهجري نفسه الشاعر أحمد بن عيسى الرداعي، صاحب أرجوزة الحج المشهورة باسم الرداعية، الذي يُعد أول شخصية إسلامية يمنية يضع الأسس الأولية في تدوين أدب الرحلات اليمانية للحج؛ فقام بنظم وصف شيق لرحلته المكية بأبيات شعرية منظومة على بحر الرجز[١١].

وبعد مرور فترة زمنية ليست بالقصيرة دَوّن مؤلف **كتاب فاكهة الزمن** السلطان الرسولي العباس إسماعيل (ت ٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م) مجريات رحلة ذهاب السلطان الملك المجاهد الرسولي علي بن الملك المؤيد داود (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) من قاعدة سلطنته في

---

(٩) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، ص٤٠٠-٤٠١، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الرياض، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

(١٠) الهمداني، صفة، ص٤٠٠.

(١١) الهمداني، صفة، ص٤٠١- ٤٥٨.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مدينة تعز إلى مكة المكرمة وعودته منها[١٢]. بعدئذٍ يلحظ الانقطاع، حسب علمنا الحاضر، في توثيق وصف الرحلات اليمانية الشخصية لتأدية فريضة الحج منذ القرن التاسع الهجري تقريباً (القرن السادس عشر الميلادي) حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري (القرن الثامن عشر للميلاد). أما في بداية القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر الميلادي) فأدى يحيى بن المطهر بن إسماعيل بن يحيى بن الحسين (ت ١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م)[١٣] فريضة الحج ووثق رحلته المكية هذه التي قام بها في عام ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م) في كتاب لم يزل مخطوطاً. وبعد مُضي ما يقارب من ستة أعوام من رحلة ابن الحسين هذا، أدى لُطف الله بن أحمد جحاف (ت ١٢٤٣هـ/١٨٢٧م) [١٤] فريضة الحج في عام ١٢١٧هـ/١٨٠٢م، ودوّن مجريات رحلته ومساره في كتاب لم يزل مخطوطاً أيضاً. وقبيل منتصف القرن نفسه نظم محسن بن عبدالكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق (ت ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م)[١٥]

---

[١٢] انظر :الثنيان، محمد بن عبدالرحمن، "رحلة السلطان الملك المجاهد الرسولي من تعز إلى مكة المكرمة"، الدارة، العدد الأول- السنة الخامسة والعشرون، ص١١٧- ١٨٠، الرياض، ١٤٢٠هـ.

[١٣] ابن الحسين، يحيى بن المطهر بن إسماعيل بن يحيى، بلغة المرام في الرحلة إلى بيت الله الحرام وإلى المدينة النبوية لزيارة سيد الأنام عليه وعلى آله وصحبه أشرف الصلاة والسلام، مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، مجموع رقم: ١٦٢ (مخطوط).

[١٤] وعنوان كتابه المخطوط "قرة العين بالرحلة إلى الحرمين". انظر: الحبشي، عبدالله بن محمد، معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما أُلف فيها، ج١، ص٥٥٤، ط٢، أبو ظبي، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

[١٥] انظر: الحبشي، عبدالله محمد، الرحالة اليمنيون: رحلاتهم شرقاً وغرباً، ص١٣٢-١٥٠، ط١، صنعاء، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أرجوزة شعرية تحكي رحلة ذهابه للحج في عام ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م. تبع ابن إسحاق، وذلك في عام ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م، ذهاب إسماعيل بن حسين جَغْمان (ت ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) -موضوع هذا البحث- للحج وتدوين تفاصيل رحلته ومساره.

وفي مستهل القرن الرابع عشر الهجري (القرن العشرين للميلاد) قام عبدالملك بن حسين بن محمد ابن عبدالفتاح الآنسي (ت ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م) بتوثيق رحلته ومساره للحج في عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م في كتاب لم ير النور بعد[١٦]. وفي منتصف القرن نفسه ارتحل محمد بن محمد بن يحيى بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد زبارة في عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م من مدينة صنعاء إلى مكة المكرمة بقصد مقابلة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود؛ وقام زبارة بتوثيق مجريات رحلته ومراحلها في أبيات شعرية[١٧].

المؤلف ورحلته:

ولد مؤلف هذه الرحلة إسماعيل بن حسين بن حسن بن هادي بن صلاح بن يحيى بن صلاح جَغْمان الخولاني الصنعاني في مدينة صنعاء سنة ١٢١٢هـ (١٧٩٧م)، حيث تلقى علومه الدينية والدنيوية من جُل شيوخ عصره وفقهائه، ومنهم الفقيه محمد بن أحمد السودي الصنعاني(ت ١٢٣٦هـ/ ١٨٢٠م)، والفقيه محمد بن

---

[١٦] الآنسي، عبدالملك بن حسين بن عبدالفتاح، الإنعام التام في الرحلة إلى البيت الحرام، مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، مجموع رقم: ١٧٦٢(مخطوط).

[١٧] زبارة، محمد، الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ:مباحث دينية وأدبية وتاريخية ملتقطة من رحلاتي العديدة إلى الأقطار الإسلامية،ص٧٤- ٧٥، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صالح حريوة السماوي الصنعاني (ت ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م)، ومن الفقيه الأخير تلقى علومه الدينية. وفي سنة ١٢٤١هـ (١٨٢٥م) انتقل جَغْمان إلى مقر أسلافه في قرية بني شايع من خولان الطِّيال على إثر قتل الفقيه محمد بن صالح السماوي (ابن حَرِيْوة)، من ثم عاد جَغْمان من خولان في عام ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م) واستقر في الرَّوضة ليشتغل بالتدريس، وتزامن انتقاله مع ظهور دعوة الإمام الناصر عبدالله بن الحسن بن المتوكل (١٢٥٢- ١٢٥٦هـ/ ١٨٣٦- ١٨٤٠م) الذي ولاه قضاء صنعاء بعهده. ولم يزل في هذا المنصب ملازماً للإمام الناصر حتى مات مقتولاً -رحمة الله عليه- مع الإمام الناصر عبدالله سنة ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م) في وادي ضَهْر[١٨].

يعد إسماعيل جَغْمان من جهابذة علماء عصره في الفقه وعلوم العربية، بجانب قاضي القضاة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني، وتتلمذ على يديه كوكبة من علماء بلاد اليمن المشهورين، أمثال المؤرخ محمد بن إسماعيل بن محمد الكبسي (ت ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م) وآخرون. وترينا تفاصيل رحلته هذه إلى مكة المكرمة وعودته منها الحفاوة الكبيرة التي غُمر بها ورفقاءه خاصة

---

[١٨] زبارة، نيل الوطر، ج١، ص٢٧٠- ٢٧٣. انظر: الحبشي، عبد الله محمد، مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن، ص١٤١، صنعاء، ب- ت؛ ولمعرفة تفاصيل حادث مقتل المؤلف وهو بمعية الإمام الناصر، انظر: العمري، حسين بن عبدالله، يمانيات: في التاريخ والثقافة والسياسة، ص١٧٤- ١٧٧، ط١، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م؛ العمري، مئة عام، ص٢٨٠، وهامش رقم ٣ بالصفحة نفسها.وخولان الطيال هي خولان صنعاء وتعرف، أيضاً، بخولان العالية، وتقع إلى الشرق من مدينة صنعاء؛ انظر:المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص٢٢٢، ط٣، صنعاء، ١٩٨٨م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

من قبل والي خبت ابن درعان، ووالي الحديدة، ووالي اللحية، ووالي الليث، وهذه من الدلائل على سمو مكانته الاجتماعية والعلمية ورفعتهما.ترك العلامة جَغْمان عدة مؤلفات ومصنفات مخطوطة تتصف بالتنوع في موضوعاتها؛ تتوزع أماكن حفظ مؤلفاته المعروفة بوقتنا الحاضر بين المكتبة الغربية بالجامع الكبير في مدينة صنعاء والمكتبة البريطانية (قسم المخطوطات الشرقية) في لندن. وتشتمل مؤلفاته على الكتابات التاريخية والدينية الفقهية، وعلم الحديث، وعلم الكلام، وأدب الرحلات. ومن أبرز آثاره الفكرية:

١ ـ الصوارم المنتضاة في جوهر من المناقب المرتضاة.

٢ـ العقد الذي انتضد بذكر من قام من العِترة لا من قعد[١٩].

٣ ـ الدر المنظوم في تراجم الثلاثة النجوم.

٤ ـ إرشاد الْجَهُول إلى عقيدة الآل في صحب الرسول (ε)، ويسمى أيضاً (العسجد المُذاب في منهج العِترة في الأصحاب).

٥ ـ شرح سلسلة السند.

٦ ـ السمط الحادي المتسع مجاله بالراوي[٢٠].

---

[١٩] الحبشي، الرحالة، ١٥٢. الحبشي، مصادر، ص١٤١- ١٤٢، ٤٥٤.

[٢٠] للمزيد من المعلومات التفصيلية عن سيرة جَغْمان الشخصية ومذهبه الديني ومؤلفاته، انظر : الأكوع، إسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله في اليمن، ج١، ص١٥٦- ١٥٧، ط١، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م؛ العمري، حسين بن عبدالله، مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني، ص١٢١- ١٢٥، دمشق، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م؛ انظر أيضا :المقحفي، معجم، ١٢٤.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إضافة إلى تأليفه لكتاب**"نيل الوطر في ذكر أحوال السفر إلى الحرم الأزهر والنبي الأنور (ε)"** المستل منه نص رحلته هذه إلى مكة المكرمة التي قام بها في عام ١٢٤١للهجرة (١٨٢٥للميلاد)، وعودته منها في العام الذي يليه، وهو موضوع هذا البحث. وعليه يتبين أن المؤلف قام برحلته لمكة المكرمة لتأدية فريضة الحج قبل ما يربو على ١٨٢ سنة من وقتنا الحاضر، وعمره آنذاك لم يتجاوز الثلاثين عاماً.

بتفحص نص رحلة الذهاب إلى مكة المكرمة للعلامة جَغْمان نجد أن المجريات الفعلية للرحلة تنقسم إلى ثلاث مراحل عملية، هي:

أ - المرحلة الأولى: الرحلة من مدينة صنعاء إلى مرسى الحديدة: براً.

ب - المرحلة الثانية: الرحلة من مرسى الحديدة إلى مرسى القنفذة: بحراً.

ج - المرحلة الثالثة:الرحلة من مرسى القنفذة إلى مكة المكرمة: براً.

وفي مقابل هذه المراحل الثلاث لرحلة الذهاب من صنعاء إلى مكة المكرمة، تظهر مراحل رحلة العودة أنها مقسمة على الأقل إلى مرحلتين فقط، هما:

أ - المرحلة الأولى: الرحلة من مرسى جدة إلى مرسى اللحية: بحراً.

ب - المرحلة الثانية: الرحلة من مرسى اللحية إلى مدينة صنعاء:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

براً.

(انظر الجدولين: ١- ٢، وخرائط رحلة الذهاب والإياب، اللوحات: ١- ٥).

كما يَتبَّين من نص الرحلة أن العلامة جَغْمان تجشم صعاب السفر، ومر بظروف خطيرة، وعايش تجارب قاسية ومريرة في رحلتي البر والبحر؛ وبالتالي قام بنقل معاناته النفسية والجسدية بصورة جلية ،ومن نماذج معاناته هذه قوله :

أ - **"لما غير عليَّ البحر الطبيعة"**، (ق ٧/ ب).

ب - **"أكثرنا من النطق بالشهادة"**، (ق ٨/ أ).

ج - **"لم تكن تصبر النفس على البقاء في البحر"**، (ق ٨/ ب).

د - **"قد ضاق بنا الحال"**، (ق ٩/ أ).

هـ - **"ولم يكد يمر بنا في المراحل أطيب منها ولا أروح للقلوب"**، (ق ١١/ أ).

و - **"لم أصل إلا وقد ظهرت في رأسي نبت كأمثال المشمش وأكبر"**، (ق ١٤/ أ).

ز - **"وكان وصولنا جدة من الفرج بعد الشدة العظيمة من الأهوال في طريقنا وعدم الأمن"**، (ق ٧٠/ ب).

وتظهر آثار بعض الانعكاسات السلبية في وصف المؤلف نتيجة مباشرة لهذه الظروف الصعبة، خاصة عندما هاج البحر وتلاطمت أمواجه، حينئذٍ أصيب المؤلف فيما يبدو بدوار البحر، وذلك في مستهل رحلته البحرية من مرسى الحديدة إلى مرسى القنفذة؛ الأمر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الذي أدى به إلى عدم ضبط مراحل المسار البحري للرحلة وقيامه بإجمالها، وذلك بقوله:" **خبر البحر لا بد أختصر ذكره في الشرح وسبب ذلك ما وقع معي من الربشة وتغيير الطبيعة عند دخول البحر لعدم مساعدة الريح"**، (ق ٨/ أ). وعليه، وقع عند المؤلف بعض التقديم والتأخير في الترتيب المكاني للمواقع الكائنة بين جازان والقنفذة.

وصف مختصر للمخطوط :

لم ينم إلى علمنا توفر نسخة أو نسخ أخرى من هذا المخطوط في دور الكتب وحفظ المخطوطات في عالمينا العربي والإسلامي. ويبدو -حسب اطلاعنا الراهن- أن نسخة مكتبة الجامع الكبير في مدينة صنعاء المعتمد عليها في تحقيق نص هذه الرحلة هي نسخة يتيمة[٢١]. وفي مجريات الإعداد لهذا البحث تم الاعتماد على النص المنسوخ مباشرة للرحلة من المخطوط نفسه مع الاستعانة بنسخة ميكروفيلمية وصورة ورقية للنص[٢٢]. (**انظر اللوحتين: ٦- ٧**).

وخلال دراستنا للنص المخطوط تم تعديل وتصحيح ما رأيناه بحاجة إلى ذلك مثل الهفوات الإملائية وما وقع في حكمها، دون الإشارة إلى بعض من هذه التعديلات والتصحيحات في التعليق كيلا تكثر وتلتبس على القارىء الكريم؛ وفي حالات أخرى تم وضع

---

[٢١] انظر: الحبشي، المطروقة، ج١، ص٥٥٤؛ الحبشي، مصادر الفكر، ص١٤١.

[٢٢] أهدى الباحث نسخة ميكروفيلمية للمخطوط كله لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض (قسم المخطوطات) راجياً استفادة الباحثين من المخطوط ومؤملاً ظهوره محققاً بأكمله في المستقبل القريب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

التصحيحات المشتملة على بعض التعديلات في القراءة والاضافات الضرورية بين قوسين معقوفين، هكذا: ( ). كما تم حذف بعض الاستطرادات الجانبية والجمل التبجيلية غير المناسبة ووضع قوسين هلالين وثلاث نقاط بينهما، هكذا (...)، مكان الحذف؛ وحرصنا أتم الحرص في هذا الحذف على عدم المساس بمسار الرحلة ومراحلها، وهو لب مقصدنا من إخراج هذه الرحلة والتعريف بها. وبذلك وظفت بعض المصطلحات والرموز إثناء عرض وصف المخطوط ودراسته والتعليق عليه، وهي كالتالي:

-(أ): وجه الورقة، (ب):ظهر الورقة، (ق):ورقة، (س): سطر.

-(--): طمس ،جزئي أو كلي ،أو فراغ في نص المخطوط.

-(...): حذف بالنص.

-[ ]: إضافات موجودة على طرة ورقة المخطوط.

-( ): تعديلات وإضافات من الباحث.

وتأتى دراسة نص هذه الرحلة والتعليق عليها بغية الوصول إلى مكاسب ومقاصد علمية، منها:

١ - أن نص هذه الرحلة يعد أول مصدر علمي يتم إبرازه ليخدم الدراسات التاريخية والحضارية المتصلة بحالة مسارات دروب الحج اليمنية ومحطاتها في القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر للميلاد).

٢ - كسب معلومات مصدرية أصيلة، فيما يتعلق بالحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلدان والمراسي (البنادر) والمحطات والمناهل التي توقف عندها المؤلف خلال رحلة ذهابه إلى مكة المكرمة وعودته منها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣ - انعكس تميز مؤلف الرحلة بدقة الملاحظة في وصفه ومشاهداته وانطباعاته الشخصية بصورة إيجابية على الزخم المعلوماتي المضمن بالنص.ويبدو أن مرد ذلك يرجع إلى تقلب المؤلف في رحلتيه بين البر والبحر واختياره في رحلة العودة مساراً مغايراً لمسار رحلته في الذهاب إلى مكة المكرمة.

٤ - تُظهر جزئيات السياق النصي للرحلة مدى العناء النفسي والمشقة الجسدية التي يتكبدها حجاج وزوار بيت الله الحرام في تلك الفترة التاريخية في سبيل الوصول إلى مكة المكرمة، مقارنة مع ما ينعم به الحاج والزائر في يومنا هذا من سبل الراحة والأمن والطمأنينة في حله وترحاله.

وفيما يلي وصفٌ مختصرٌ للمخطوط :

أ - **اسم المخطوط كاملاً**: كتاب نيل الوطر في ذكر أحوال السفر إلى الحرم الأزهر والنبي الأنور (صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

ب - **اسم المؤلف كاملاً**: إسماعيل بن حسين بن حسن بن هادي بن صلاح ابن يحيى بن صلاح جَغْمان الخولاني الصنعاني.

ج - **مكان حفظ المخطوط**: مكتبة الجامع الكبير الغربية في مدينة صنعاء (الجمهورية اليمنية).

د - **رقم المخطوط :** مجموع /٢.

هـ - **عدد ورقات المخطوط** :٨٠ ورقة.

و - **عدد الأسطر في كل ورقة**: ٢١- ٢٣ سطراً.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ز - عدد الكلمات في كل سطر: ١٠- ١٣ كلمة.

ح -نوع الخط المستخدم: الخط النسخي غير المُشكل ،المنقوط أحياناً.

ط -مواضع نص رحلة الذهاب في المخطوط :

ق ٤/ب س٣، ق٥/ب، ق٦ /أ- ب، ق٧/أ- ب، ق٨/أ- ب، ق٩/أ- ب، ق/ ١٠ /أ- ب، ق١١/ أ- ب، ق ١٣/أ- ب، ق ١٤/ أ.

ي - مواضع نص رحلة العودة في المخطوط :

ق٧٠/ ب، ق٧٣/أ- ب، ق٧٤/ أ، ق ٧٥/ أ، ق٧٦/ أ، ق٧٤/ ب، ق٧٥/ أ، ق٧٨/ أ- ب.

ك - نص افتتاحية المخطوط :

[ق ٢/ أ]:" بسم الله الرحمن الرحيم، وبه الاستعانة في كل أمر عظيم، وله الحمد بكرة وأصيلاً، كما هدانا إلى الصراط المستقيم، وعلمنا حج مناسك الإيمان، وأمرنا لأوامره بالإحرام والإذعان، وألزمنا إجابة داعيه، وتلبية مناديه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له...) ".

ل - نص خاتمة المخطوط :

[ق٨٠/ أ]:"تمت مقابلة هذه النسخة على الأم المسودة بقلم المؤلف تجاوز الله عنه في مواقف آخرها ليلة الخميس لعله ٢٣ (من) شهر (ذي) القعدة الحرام سنة ١٢٤٩، وعسى الله أن يصلح الشأن ويحسن الختام للجميع، (...)، حرره إسماعيل بن حسين جغمان غفر الله لهما.

كان تمام هذه الرحلة بعناية ولد المؤلف القاضي العلامة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الكريم الأوحد الحسين بن إسماعيل بن حسين جغمان حفظه الله آخر نهار الجمعة لعله ٢٤ (من) شهر رجب سنة ١٢٨٨ غفر الله لكاتبه".

توضح خاتمة المخطوط قيام المؤلف في عام ١٢٤٩هـ بتحرير نسخة من مسودة رحلته (الأم المسودة)، ويظهر قيام إبنه، الحسين بن إسماعيل جغمان، في عام ١٢٨٨هـ بنسخ المخطوط هذا الذي نتعامل معه، وبذلك فنسخة المخطوط الذي بين أيدينا بخط ناسخ آخر غير المؤلف.

م - مضامين الورقات من المخطوط التي لم تثبت في هذا البحث:

[ق١]:عنوان المخطوط.

[ق٢/ ب – ق٤/ أ]: حديث ديني عام موجه للمسلم عن وجوب تأدية فريضة الحج لبيت الله الحرام ، يتخلله بعض النصائح الدينية وتوضيح الواجبات الملزمة على الحاج والمحرمات عليه المتلازمة مع أداء هذه الشعيرة المفروضة.

[ق١٤/ ب- ق٧٠]: تتضمن شرح ووصف مسهب لمناسك الحج وشعائره، يتبعه وصف مطول عن رحلة المؤلف إلى المدينة المنورة وزيارة المسجد النبوي.

الإسلوب الكتابي والرسم الخطي لنص الرحلة المخطوط:

تتوفر في ثنايا الجزء النصي للرحلة المستل من المخطوط سمات كتابية وأساليب خطية، يتفق معظمها مع نظائر لها مضمنة في بعض المؤلفات التي دونت في عصر المؤلف جَغْمان، أي في القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر للميلاد)؛ وهي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مؤلفات تهتم جُلها بمجريات التاريخ اليمني المحلي وأعلامه البارزين ،قام بتدوينها علماء أفذاذ أمثال الشوكاني[٢٣]، والحرازي (ت ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م) [٢٤]، والجرافي (ت ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م) [٢٥] من بلاد اليمن؛ والمؤرخان الجازانيان النعمي (ت ١٢٥٨هـ أو ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٢ أو ١٨٤٣م) [٢٦] والضمدي (ت ١٢٩٠هـ/ ١٨٨٣م) [٢٧].

ويبدو أن هذه السمات والمظاهر المتعلقة بالإسلوب الكتابي للنص والرسم الخطي للحرف، التي كانت شائعة بشكل ملحوظ في مدونات ذلك العصر، ربما ظهرت في هذه الكتابات بسبب تفشي اللهجة العامية الدارجة على ألسن الطبقات المتعلمة والفئات المثقفة،

---

[٢٣] انظر على سبيل المثال: الشوكاني، رسائل، ص٥- ١١.

[٢٤] الحرازي، محسن بن أحمد، فترة الفوضى وعودة الأتراك إلى صنعاء: السفر الثاني من تاريخ الحرازي (رياض الصالحين)، ص٥٩، وهامش رقم ١ بالصفحة نفسها، ٦٥، وهامش رقم ١ بالصفحة نفسها، تحقيق ودراسة الدكتور حسين بن عبدالله العمري، ط١، دمشق، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

[٢٥] الجرافي، أحمد بن محمد، حوليات العلامة الجرافي (١٣٠٧-١٣١٦هـ/١٨٨٩-١٩٠٠م)، ص٢٥، ٢٧، ٣٤، وهامش رقم ١٥ في الصفحة الأخيرة، تحقيق ودراسة الدكتور حسين بن عبدالله العمري، ط١، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

[٢٦] النُّعْمي، حوليات، ص١٩- ٢٣.

[٢٧] الضمدي، الحسن بن أحمد عاكش، حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، ص١٩-٢٦، حققه ودرسه وعلق عليه د. إسماعيل بن محمد البشري، ط١، (ب- م، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م). وعدد من هذه السمات الكتابية والخطية وجدت في مؤلفات يمنية مبكرة، انظر على سبيل المثال:

Tritton. A. S. The Rise of the Imams of Sanaa, p.١٢٩-١٣٤ (Appendix, I -ii), India, ١٩٢٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أو أن الكاتب بذاته قصدها عنوةً بهدف إيصال أفكاره إلى المتلقي العامي. وأياً كان السبب وراء ذلك، فهناك شذرات من هذا وذاك في هذا النص الذي بين أيدينا تم تصحيحها في النص دون الإشارة إلى بعضها بالتعليق، ومن نماذجها، على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً: نماذج من الملاحظات الإملائية:

١ ـ حذف الهمزة النهائية:

تكثر ظاهرة حذف الهمزة النهائية ويكاد لايوجد لها أثر في الكلمات التي من المفترض أن تلحق بها؛ من نماذج هذه الظاهرة الكتابية قول المؤلف:صنعا (صنعاء)، الرفقا (الرفقاء)، العشا (العشاء)، الما (الماء)، الهوا (الهواء)، الاستقا (الاستقاء)، الكملا (الكملاء)، النبلا (النبلاء)، الاجلا (الأجلاء).

٢ ـ قلب همزة الوسط إلى ياء (تسهيل الهمزة):

تعد هذه الطريقة المتمثلة بقلب همزة الوسط إلى ياءٍ أو استبدالها بياءٍ من طرق الأقدمين وجائز في اللغة؛ فقد وردت، على سبيل المثال، في إحدى النسخ الخطية العائدة للقرن الرابع الهجري (القرن العاشر الميلادي)[٢٨]، وكثيرًا ما تُلحظ على هذا النحو في النقوش والكتابات الصخرية.ولهذه السمة الكتابية وجود ملحوظ في نص هذه الرحلة، ومن الأمثلة على ذلك قوله:ساير (سائر)، قايمة (قائمة)، عجايب (عجائب)، مايدة (مائدة)، بير (بئر)، سايلته (سائلته)، القايمين (القائمين)، طايف (طائف)، البضايع (البضائع)، فايدة

---

[٢٨] انظر: الأصبهاني،عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أخلاق النبي (صلى الله عليه وسلم) وآدابه، ج١، ص٥٦، (٤ أجزاء)، دراسة وتحقيق د.صالح بن محمد الونيان، ط١، الرياض، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(فائدة)، رفقاينا (رفقائنا/ رفقاؤنا).

٣ ـ مد الألف المقصورة النهائية:

من صورها الواردة بالنص قوله: العظما (العظمى)، الحلوا (الحلوى)، ارا (أرى)، تسما (تسمى)، سعا (سعى)، ضحا (ضحى)، المرسا (المرسى)، رقا (رقى).

٤ ـ قلب الألف الممدودة النهائية في اسم الإشارة (هذا) إلى ألف مقصورة (هذى).

٥ ـ حذف ألف المد الوسطى في أسماء الأعلام :

ترتبط هذه الظاهرة، حضارياً، برسم الخط النبطي، وبذلك فهي تلتقي مع ظاهرة فتح التاء النهائية المربوطة المشار إليها، من أمثلتها قوله: يسين (ياسين).

٦ ـ حذف الألف الوسطى في الأسماء:

الالتزام بالرسم القرآني لكلمة الصلوة (الصلاة)، وذلك بحذف الألف الوسطى.

٧ ـ فتح التاء النهائية المربوطة:

تعد هذه الظاهرة الكتابية من أقدم سمات رسم الحرف العربي وخصائصه، ويرجع الباحثون أصولها إلى التأثيرات الخطية النبطية التي سبقت ظهور الإسلام؛ من نماذج هذه السمة قوله: كثرت (كثرة)، غبت (غبة)، مرضات (مرضاة)، طيبت (طيبة).

٨ ـ استبدال حرف الظاء البدائية والوسطى بضادٍ:

من أمثلة هذه السمة الكتابية قوله: ضفير(ظفير)، ظهر (ضَهْر)، القرض (القرظ).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٩ ـ حذف الواو المهموزة:

من صورها قوله:روسنا (رؤوسنا)، روسها (رؤوسها) ،كود (كؤود).

١٠ ـ رسم حرف الجر (إلى) بصورة (إلا) أو (لا)، وهي:

مختصرة من (إلى) في لهجة صنعاء، مثل: سرت لا السوق أي ذهبت إليه؛ وتأتي بمعنى إذا مثل: لاسرت، أي إذا سرت وهي لهجة صنعاء وذمار ورداع؛ كما يلاحظ نطقها في بعض قرى نجد في المملكة العربية السعودية[٢٩].

١١ ـ كتابة بعض اسماء الأيام وفقاً لنطقها الدارج باللهجة اليمنية المحلية:

من نماذجها قوله: الثلوث (الثلاثاء)، والربوع (الأربعاء).

ثانياً: نماذج من الركاكة في الإسلوب وطغيان العامية، ومنها قوله:

١ ـ **"وقل على بعض الحجاج الماء"**، (ق ٥/ب).
والصحيح :من/ أو عن.

٢ ـ **"وأهبنا محتاجاتنا"**، (ق ٥/ ب).
والصحيح: حاجاتنا.

٣ ـ **"فيها أنواع الطعامات"**، (ق ٦/ ب).
والصحيح :الطعام.

٤ ـ **"مع تهدي الريح"**، (ق ٨/ أ).

---

[٢٩] شرف الدين، أحمد حسين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية، ص٦٧ـ ٦٨، ط١، الرياض، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والصحيح: هدوء.

٥ - **"ووجدنا بعد العزم منها مسجد أعلى سقف"**، (ق ١٤/ أ).
والصحيح: مسجداً عالي السقف.

٦ - **"أنها تمت لنا جمعتان لأنه كان وصولنا"**، (ق ٧٣/ أ).
والصحيح: فإنها، لأن وصولنا كان.

٧ - **"أو فوق قليل طولاً"**، (ق ٧٣/ أ).
والصحيح: فوقها بقليل.

٨ - **"فضلينا الطريق"**،(ق ٧٣/ ب).
والصحيح: فضللنا.

٩ - **"بين خائف وراجي"**، (ق ٧٤/ أ).
والصحيح: وراجٍ.

١٠ - **" أكثرنا عليه التكرير"**، (ق ٧٥/ أ).
والصحيح: التكرار.

١١ - **"في تنجيز رحلنا"**، (ق ٧٤/ ب).
والصحيح: إنجاز.

١٢ - **"وبعضُ شرى"**، (ق ٧٥/ أ).
والصحيح: اشترى.

هذا مع خلو النص بأكمله من أية محاولة في استعمال علامات الترقيم مثل: الفاصلة (،)، أو النقطة (.) ونحوهما، بجانب عدم تقسيم المتن إلى فقرات؛ وميل الكاتب إلى استعمال العبارات السجعية باعتبارها من المحسنات اللفظية، وتوظيفه لإسلوب التفخيم في الألقاب والألفاظ الفخمة (**انظر الجدول رقم ٣**)، منها قوله:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أ - **"و كان السير والمسافرة في عصبة مثل البدور السافرة"**، (ق ٤/ ب).

ب - **"القاضي العلامة الفخيم المحدث الكريم (...)، صنو مجتهد نجد وتهامة، ومن هو في غرة العلماء شامة"**، (ق ٨/ ب).

ج - **"لا تراهم يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون بين الحصى والدر الثمين"**، (ق٧٠/ ب).

ومن الملاحظ على الناسخ قيامه بتدوين بعض الإضافات أو التصحيحات الجانبية في الطرة الهامشية للورقة ويختمها بكلمتي **"صح أصل"**؛ وتعد هذه الختمة (القفلة) علامة وإشارة إلى صحة مضامين هذه الإضافات (أو التصحيحات)، فقد عُرفت هذه الختمة في الفترة الإسلامية المبكرة بالتالي: **"كتابة (صح) على الكلام أو عنده ولا يفعل ذلك إلاَّ فيما صح رواية ومعنى غير أنه عرضة للشك والخلاف فيكتب عليه صح، وليعرف أنه لم يَغْفِل عنه وأنه قد ضبط وصَحّ على ذلك الوجه"**[٣٠]. ويقوم الناسخ بالإشارة إلى هذه الاستطرادات والشروحات الجانبية ودرجة صحتها بوضع فاصلة في موضع الإضافة؛ وقمنا بوضع هذه الإضافات المدونة في الهامش بين قوسين مستطيلين، هكذا: **[ ]** ودمجها في سياق النص.ومن المؤكد أن ورود عبارة (صح أصل) تدل على مقابلة هذه النسخة مع أصلها.

كما يلحظ في ثنايا متن النص تكرار المؤلف استخدامه لكلمة **(نعم)** في بداية الجمل بشكلٍ خاص بهدف ربط تدفق أفكار الجمل

---

[٣٠] الأصبهاني، أخلاق، ج١، ص٤٨.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

السابقة مع ما يلحق بها، وكثيراً ما يحدث ذلك حينما ينحو المؤلف قليلاً عن مسار وصفه لمجريات رحلته. ويلحظ على المؤلف، أيضاً، إكثاره من ذكر **"إلا وقد"** بمعنى أصبح، عند وصفه لبعض الحالات(٣١).

يظهر كثير من حروف الكلمات غير منقطة، كما يلحظ وجود الطمس الجزئي والكلي لبعض حروف الكلمات ويصاحب هذا الطمس، أحياناً، بعض التعديلات الطفيفة في تهجئة الكلمات. واتبع الناسخ منهجية وضع نقطة تحت حرف الطاء بالذات بقصد تمييزها عن رسم حرف الظاء.

ومن الأساليب النثرية التي وظفها المؤلف جَغْمان، وهو ما سوف نلحظه خاصة عند وصفه للشخصيات التي يقابلها في رحلته أو وصفه للجمالة أو بعض القبائل، تطويعه للنص القرآني واستعماله أداةً في تصوير هذه الشخصيات؛ ووفقاً لانتقائه لبعض ما في القرآن الكريم فإنه بذلك يُخرج المعنى من إطاره القرآني وسياقه التاريخي المرتبط بالقرآن الكريم ليخدم أغراضه الأسلوبية، طالما أن هذه الكلمة أو تلك الكلمات التي اختارها تقوي أسلوبه وتشد من تماسكه. وهذا الإسلوب النثري الأدبي، المعروف باسم (اختلاس القرآن)، اشتهر بامتطائه الكثير من علماء بلاد اليمن منذ القرون الهجرية الأولى(٣٢).

---

(٣١) شرف الدين، لهجات، ص٦٨.

(٣٢) للتعرف إلى هذا النمط النثري عند علماء اليمن، انظر: القاضي، وداد، بشر بن أبي كبَار البلوي: نموذج من النثر الفني المبكر في اليمن، ٩٠ وما يليها، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تشكل مفردة اللهجة العامية (المحكية) عنصراً آخر من عناصر أدوات أسلوب المؤلف الكتابية، وقد قام بتوظيفها في مواضع ليست بالقليلة كما أسلفنا، بالرغم من وجود الأصل الاشتقاقي اللغوي لبعض هذه المفردات، وباعتبار هذا المنحى اللغوي من سمات عصر المؤلف إلاَّ أننا نرى أن الدافعين الأساسين لذلك هما الوضوح والدقة في صياغة التعبير اللذان حرص عليهما المؤلف في إظهار نصه وتجربته في هذه الرحلة. ولا تخفى على الباحث الفطين مدى الفائدة العلمية المجتناة حينما يتم استخدام هذا المنحى الكتابي بنص الرحلة في قضايا تطور اللهجات العامية، المحلي منها والإقليمي، وأبعاد استخدامها[٣٣].

منهجية المؤلف:

التزم المؤلف بمنهجية كتابية غاية في الدقة وحرص على توظيفها كلما سنحت له الفرصة لذلك، وعليه تظهر دقته الوصفية في مناحٍ متباينة خلال رحلته؛ من معالم هذه المنهجية في توثيقه الوصفي لرحلته ما يلي:

١ - حرص المؤلف ودقته في تضمين أوقات حله وترحاله وساعات وقفاته واستراحاته وهنيهاتها، ولتحقيق هذا الغرض وظف المؤلف صيغاً وقتية وزمانية مختلفة، من نماذجها :

أ - مسمى اليوم وتاريخه والشهر والسنة، كقوله: **"آخر نهار السبت لعله ٢٧ (من) شهر شوال سنة ١٢٤١".**

ب - أوقات الصلوات الخمس المفروضة في اليوم والليلة،

---

[٣٣] انظر، النعمي، حوليات، ص١٩- ٢٠.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كقولـه: **"بعـد صـلاة، بـين صـلاتي، مـن وقـت صـلاة الجمعة".**

ج - بـزوغ الشـمس وزوالهـا وغروبها،كقولـه:**"قبيـل طلـوع الفجر، أول الزوال الأول، غروب الشمس".**

د - أول النهـار ومنتصـفه وآخـره، كقولـه: **"الصـباح، بعـد الظهر، آخر النهار، آخر نهار".**

هـ - أول الليل ومنتصفه وآخره، كقولـه: **"إقبـال الليل،نصـف الليل، بعد نصف الليل".**

٢ - إعطـاء المؤلـف رأيـه الشخصـي سـواء بشـكل سـلبي أو إيجـابي تجاه بعض الشخصيات الرسمية والأفراد العـاديين والجماعـات القبلية التي قابلها أو تعايش معها خلال رحلته، كقوله مثلاً:

أ - **"وهو سيد عجيب في مسماه ،(..)،لأنه محترق الطبع في بعض الأحوال، لا يكاد يملك نفسه عند الغضب"**، (ق ٧/ أ).

ب - **"وهو فتىً لم يكد يوجد مثله في الأحرار لحسن خلقه وديانته وعقله"**، (ق ٧/ ب).

ج - **"وكان عز الدين ،حفظه الله، صاحب فطنة عظيمة وخبرة بالأمور ومعاودة"**، (ق ٨/ ب).

د - **"جمعة ولعله من عبيد الأتراك وهو رجل عجيب سيما في تأنيس الغريب"**، (ق ٩/ أ).

هـ - **"على جمال لأهل الحَسَبَة ولم أكد أنظر ألطف منهم في الطباع وحسن المعاملة والمحافظة على الصلوات"**، (ق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٩/ أ).

و - **"ولعله قد سكن صنعاء وأخذ من طباع أهلها ولطافتهم"**، (ق ٩/ أ).

ز - **"أحمد بن شنبر فلقينا بالرحب والسعة، وكان شريفاً هماماً فاتكاً له الصولة العظيمة في تلك الناحية"**، (ق ١٠/ أ).

ح - **"وهو شريف صغير السن كبير العقل ماجد الهمة حسن الخلق"**، (ق ١٠/ ب).

ط - **"رجل لا رأيت في جرأته ومساءة لسانه وعدم نطقه بالجهل أفحش منه"**، (ق ٧٣/ ب).

ي - **"لكوننا في طريق أهلها طغام، (...)، وخبرهم لا يواري خيرهم"**، (ق ٧٦/ أ).

لم يتوقف المؤلف عن إعطاء رأيه الشخصي في بعض الأفراد، بل تعداه للأطعمة والأشربة، ومن نماذجه قوله:

أ - **"وفيها بئر (...)، أحلاها وأطيبها"**، (ق ٧/ ب).

ب - **"وهي جزيرة عجيبة عذبة الماء"**، (ق ٧/ ب).

ج - **"وأما سمن البندر المذكور وعسله فأكثر سمنه البحري، وهو ضعيف. وعسله أكثره المستخرج من الرطب"**، (ق ٩/ أ).

٣ - اهتمام المؤلف بالوصف المكاني وما يشتمل عليه من غطاء نباتي ومياه ظاهرة، وتضاريس ومعالم طبيعية، ومن نماذج قوله في هذا الشأن:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أ - **"وادي المحيام وهو وادٍ كثير الأشجار، ملاويه قيل تبلغ ثلاث مائة وستين ملوى"**، (ق ٥/ أ).

ب - **"بقرب الحَسَبَة تحت أشجار مدوحة هنالك"**، (ق ٩/ ب).

ج - **"وقطعنا تلك الأودية التي أكثر ثمرتها الدخن ،وبورها مالحة وشعابها عظيمة"**، (ق١٠/ أ).

د - **"وهو واد عظيم، في أشجاره ثمرة الأراك، وهي كثيراً ما توجد في بنادر تهامة وغيرها ، أشبه شيء صورتها بالحدق، وفيها حراقة كحراقة ماوية العروق التي يستاك منها للصلاة "**، (ق١٠/ أ).

هـ - **"فماؤها أعذب من ماء الليث لأن ماءها ملح وماءه عذب"**، (ق ١٠/ ب).

و - **"وهي جبال بيض فيها كهوف للتعريس بالقرب من بئرها المذكورة"**، (ق١٠/ ب).

ز - **"فيها بئر عظيمة عذبة الماء"**، (ق ١١/ أ).

ح - **"لا يمكن الركوب على الجمال لكثرة الأشجار، ومررنا في وسط الطريق بوادٍ فيه عروق الأراك فأخذنا منه كثيراً وانصرفنا "**، (ق ٧٤/ ب).

ط - **"وهو واد عظيم كثير الأشجار والأنهار والأطيار وشجرة البن كادت توافي ثمرتها "**، (ق ٧٨/ أ).

ي - **"فمررنا بقية يومنا في طريق صعبة ومرحلة عظيمة "**، (ق ٧٨/ ب).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتجاه هذا الاهتمام الملحوظ في بسط المؤلف للوصف المكاني وطبيعته وما اشتمل عليه من معالم أخرى، يُحْجِم عن ضبط أسماء الأماكن بالشكل (علامةً، أو كتابةً)، ويستثنى من هذه القاعدة ما أورده لمسمى "بيت الردوة" فذكر علامات تشكيل مسماها كتابةً بقوله: **"الراء والدال المهملتين المفتوحتين والواو الساكنة بعدها هاء"**، (ق ٧٦/ أ)؛ بجانب ما أعطاه من صيغ مختلفة لمسمى أحد المنازل، بقوله: **"الهضم أو الهضب، وبعضهم يسميه الخضراء"**، (ق١٠/ ب).

٤ ـ عقد المؤلف للمقارنة بين الحالات المتباينة، ومن نماذجها قوله:

أ ـ **"تمنيت أن قوة أزال التي هي صنعاء كمثل قوته "** ـ يقصد بندر الحديدة– (ق ٦/ ب).

ب ـ **"وفيها بئر يقال لها القاضي في أعلى محل البور، أحلاها وأطيبها"**، (ق ٧/ ب).

ج ـ **"فبالنظر إلى سفر البحر مع تهدي الريح وموافقتها هو سفر شاق، وبالنظر إلى يوم الجمعة فسفر طيب"**، (ق ٨/ أ).

د ـ **"ولم أرَ كيوم الجمعة في البحر شدة كما مضى ولا كيومه في القنفذة سروراً وفرحاً بالخلاص"**، (ق ٨/ ب).

هـ ـ **"وهو طعام يصطنع في البلاد الشامية ويحمل إلى كل محل منها، كما يحمل الكعك في بلادنا"**، (ق ٨/ ب).

٥ ـ نقل المؤلف للحالة الاقتصادية العامة لبعض الجماعات السكانية والمدن(كالحديدة، والقنفذة، والليث)، ومن نماذجها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قوله:

أ - **"وبندره ضعيف المواد كبير الأعداد والأجناد "**، (ق ٧٥/ أ).

ب - **"ويشكو أهلها الضعف"**، (ق ٧٨/ أ).

٦ - حرص المؤلف الكامل على إسداء النصح والإرشادات العامة والخاصة، منها ما تحمل في طياتها سمات طبية لاحتياجات المسافر (الحاج) عن أحوال السفر وتقلباته في البر والبحر، من نماذجها قوله:

أ - **"و إذا كان صفراوي الطبيعة استصحب معه الحمر والسكر، ويستصحب معه أيضاً إناء من مدر"**، (ق ٧/ أ).

ب - **"وكذلك يستصحب الإنسان شيئاً من القرظ "**، (ق ٧/ أ).

ج - **"ينبغي للإنسان أن لا يترك شيئاً مما يحتاج إليه مثل"**،(ق ٧/ أ).

د - **"وينبغي لكل أحد استصحاب شيئاً من ذلك وأن لا يخرج من المحط الأول إلا وقد تناول من الطعام ما حضر عنده"**، (ق ٩/ ب).

هـ - **"إذا رحلت (من) الخضراء فلا تحمل من الماء إلا ما تحتاج إليه"**، (ق١٠/ ب).

و - **"وأقل ما يكفي الإنسان من الماء إذا ارتحل من محل ولا يوجد له الماء في المرتحل إليه قربة متوسطة أو دونها"**، (ق ١١/ أ).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ز - **"ينبغي لمن أراد مكة من البيضاء أن يبادر بالرحيل منها لبعد المسافة"**، (ق ١٤/ أ).

٧ - حرص المؤلف على توثيق أسماء رفقاء الرحلة وأسماء من صادف مقابلتهم في رحلتي الذهاب والعودة. (**انظر الجدول رقم ٤**).

٨ - حرص المؤلف في مناسبتين مختلفتين على التحدث عن الوضع النقدي وتداوله؛ عند خروجه من بندر القنفذة في رحلة الذهاب **(ق ٩/أ – ب)**، وأثناء ترحاله في رحلة العودة من الزهرة إلى حَجَّة في الشمال الشرقي من تهامة اليمن **(ق ٧٦/ أ؛ وانظر الجدول رقم ٥)**.

نص رحلة ذهاب المؤلف من صنعاء إلى مكة المكرمة:

[ق ٤/ ب، س ٣]: يسر الله سبحانه، وله المن على ما يسر، خروجي للحج يوم الإثنين لعله خامس عشر (من) شهر شوال سنة إحدى[٣٤] وأربعين ومائتين وألف. وكان مبدأ السفر من صنعاء المحروسة بالله سبحانه وبصالحي عباده، والرفيق السيد الفاضل يحيى بن إسماعيل زبارة[٣٥] وجماعة آخرين في

---

[٣٤] في الأصل: (احد).

[٣٥] يُنْسَب بنو زبارة إلى قرية زَبَار (أو دار الشريف) من خولان العالية في أعلى وادي مَسْوَر، وهم من نسل مؤسس القرية الأمير المشهور الشريف حسين بن علي زبارة (المتوفى بالقرن العاشر الهجري/ القرن السادس عشر للميلاد). من مشاهيرهم المؤرخ ذائع الصيت محمد بن محمد زبارة، وكوكبة أخرى من العلماء. ويبدو لنا أن يحيى بن إسماعيل زبارة، المذكور في هذه الرحلة، يكون جداً للمؤرخ محمد زبارة؛ انظر: الحجري، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج١، ج٢، ص٣٨١، ط١، صنعاء، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م؛ المقحفي، معجم، ٢٨٥-

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

العصبة[٣٦]، أشرت إليهم بقولي هاهنا ،هذا وكان السير والمسافرة[٣٧] في عصبة مثل البدور السافرة، قد ذكر بعض منهم مفصلاً في شرحنا، والبعض خذه مجملاً. فمنهم السيد المقدم ذكره، ومنهم السيد أحمد بن قاسم حَيْدَرة[٣٨] في رفقته، وسعد بن يحيى المبنن خدام حاكم الحضرة وولده ثابت، ومحمد بن علي بدر، والسيد علي المعني، والسيد حسن بن محمد من بيت الإمام ورفيقهما الفقيه عبدالله الثلائي[٣٩]، والفقيه علي بن إسماعيل النعماني[٤٠] وولد أخيه حسين بن إسماعيل، وثابت بن زيد الحروي في جماعة آخرين من الأجراء وغيرهم، يكفي في ذكرهم الإجمال مطابقة لمقتضى الحال. والقاضي الفخيم

٢٨٦؛ الأكوع، هجر، ج٢، ص٥٨٥- ٦١٢.

[٣٦] العُصْبة (أحياناً تطلق كلمة العصابة): هي الجماعة ما بين العشرة إلى الأربعين. انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج١، ص٦٠٥، دار صادر، بيروت، (ب. ت).

[٣٧] السفر وحالته في اللهجة اليمنية المحلية الدارجة. انظر:

Piamenta, Moshe, Dictionary of Post -Classical Yemeni Arabic, pt.i, p.٢٢٤ ,(Leiden,١٩٩٠).

[٣٨] بنو حَيْدَرَة من ذرية حَيْدَرَة بن إسماعيل بن حسن بن لطف الله بن شمس الدين بن المطهر بن الناصر بن يحيى ابن المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن الإمام حمزة بن أبي هاشم؛ يسكن بنو حَيْدَرَة في ذمار وتهامة وفي لودر بالعواذل. أما الشخصية المذكورة في نص الرحلة فليس له ذكر في المصادر والمراجع المتاحة. انظر: المقحفي، معجم، ص٢٠٢.

[٣٩] يُظهر اسمه انتسابه إلى مدينة ثُلأ (انظر الحاشية رقم: ٢٩٣ بالأسفل). لا تتوفر ترجمة لهذه الشخصية المذكورة في المصادر والمراجع المتاحة. و (خدام حاكم الحضرة) يبدو أنهم من يعمل في بلاط الإمام.

[٤٠] ذكر المؤلف الفقيه علي بن إسماعيل النعماني في رحلتي الذهاب والعودة ؛ بنو النَعْمَاني من أهالي مدينة صنعاء. المقحفي، معجم، ص٦٦٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والعلامة الكريم الصمصامة العظيم جمال العُلا وبدر الدين وشمس الأكرمين علي بن عبدالله الحَيْمي[٤١]، زاده الله من سناء هباته وتابع عليه خيراته. وكان نفوذه معنا لحكومة اللحية[٤٢] وكانت طريقه وإيانا بندر الحديدة[٤٣]، ولهذا القاضي من الشفقة على الحجاج وترميم أمورهم وتفقد أحوالهم ما لا يمكن وصفه، **[ق٥/ أ]** وكان مبيتنا جميعاً أول ليلة في مطرح بوعان[٤٤]، وعزمنا منه صبح

---

[٤١] ولد الفقيه القاضي علي بن عبدالله الحَيْمي الصنعاني تقريباً في عام ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م. تولى حكومة اللحية ومكث بها ما يقارب أربع سنوات. ويعد مؤلف هذه الرحلة، إسماعيل جَغْمان، من أحد طلابه.توفي، رحمه الله تعالى، في مدينة صنعاء سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م. انظر: زبارة، نيل الوطر، ج٢، ص١٤٧.

[٤٢] اللُّحَيَّة: قرية وميناء يقعان على ساحل البحر الأحمر (ساحل المحالب)، وينتهي في أراضيها مصب وادي مور. يظهر أن أبكر إشارة تاريخية وردت بشأنها ترجع إلى الربع الأخير من القرن السابع الهجري (القرن الثالث عشر الميلادي) حينما نزلها أحمد بن عمر الزَّيْلَعي الحميري العقيلي (المعروف باسم صاحب اللحية أو صاحب المحمول). انظر: الأكوع، هجر، ج٤، ص١٩٢٩- ١٩٣٣=

=Stone, Francine Lida,Tihamah Gazetteer: The Southern Red Sea Coast of Arabia to ٩٢٣/١٥١٧, ٤١١-٤١٢, Unpublished Ph. D thesis submitted to the Uiv. of Manch., Manch. ١٩٩٩.

[٤٣] البندر من الألفاظ الفارسية المعربة، ومعناها فرضة على البحر أو على النهر الكبير. والحُديدة :مدينة كبرى وميناء مشهور على ساحل البحر الأحمر ينتهي عندها مصب وادي سهام. ويُرجح أن أول ذكر تاريخي ورد لها كان في نهاية القرن الثامن الهجري (القرن الرابع عشر الميلادي). انظر: ابن الديبع، الفضل المزيد على بغية المستفيد فى أخبار زبيد، ٢١٠، وهامش رقم ٣ بالصفحة نفسها، دراسة وتحقيق الدكتور محمد عيسى صالحية، ط١ (الكويت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م)؛ المقحفي، معجم، ص١٦٢- ١٦٣؛ انظر أيضاً: Stone, Tihamah, p.٢٩٩-٣٠٠

[٤٤] بوعان :قرية وسوق تقع إلى الغرب من مدينة صنعاء في ناحية بني مطر(ناحية البستان قديماً). أما كلمة مطرح (أو المطرح) فتعني مكان (أو محطة، استراحة، معسكر، منزل) نزول المسافرين. انظر:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الثلاثاء إلى مفحق[٤٥] ومررنا بالخميس[٤٦] ناصفة النهار ووصلنا مفحق بعد عصر يومنا وصادفنا آخر سوقه وبقينا في سمسرة عظيمة[٤٧]، وكارينا[٤٨] على بعض أثقالنا

الحجري، مجموع، مج ١، ج١، ص١٣٠؛ الشامي، أحمد بن محمد، "أرجوزة الحج: شعر المحسن بن عبدالكريم بن إسحاق الصنعاني"، مجلة العرب، ج٥، ص٦، ٣٤١، والهامش رقم ٣ بالصفحة نفسها، س ٢٩ ذوا القعدة والحجة سنة ١٤١٤هـ / أيار/ حزيران (مايو/ يونية) سنة ١٩٩٤م)، ص٣٢٤- ٣٤٣؛ وانظر:

Werdecker,Josef."A Contribution to the Geography and Cartography of North -West Yemen: Based on the Results Of the Exploration By Eduard Glaser, undertaken in the years ١٨٨٢-١٨٨٤", Bulletin de la Socie'te' Royale de Ge'ographie D' E' gypte. N٠. XX, p.٦٧, (Cairo, ١٩٣٩); Smith, Rex. The Ayyubids and Early Rasulids in the Yemen (٥٦٧-٦٩٤/١١٧١١٩٥), vol. ii, p.١٨١, (London, ١٩٧٨); Piamenta, Dictionary, pt. ii, p.٣٠٢.

[٤٥] يطلق مسمى مفحق على البلدة وحصنها التي تبعد حوالي ٣٧كم إلى الجنوب الغربي من مدينة صنعاء في ناحية الحَيْمة الخارجية. انظر: الحجري، مجموع، مج٢، ج٤، ص٧١٤؛ المقحفي، معجم، ص٢٠٤-٢٠٥، ٦١٨.

Werdecker, "Contribution", Bulletin, p.٦٧

[٤٦] الخميس: قرية من عزلة المخلاف في الحيمة الخارجية، تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة صنعاء. كما يطلق عليها خميس مذيور للتفريق بينها وبين أماكن أخرى= = تحمل المسمى نفسه. انظر: الحجري، مجموع، مج١، ج٢، ص٣١٠؛ المقحفي، معجم، ص٢١٩.

Werdecker, "Contribution", Bulletin, p.٦٧.

[٤٧] السمسرة لفظة مشتقة من السمسار، ويرى أنها كلمة فارسية معربة. واللفظة تعني الخان أو النُزل، ويدعى صاحبها والقيّم على خدمة النزلاء فيها (مُقَهوي).انظر: ابن منظور، لسان، ج٤، ص٣٨٠. الحرازي، تاريخ، ص١٦٤- ١٦٥، وهامش رقم ٣ في الصفحة الأخيرة.

Al-Thenayian, Mohammed., An Archaeological Study of the Yemeni Highland Pilgrim Route Between Sana' and Makkah, ١٣٤-١٣٧, ١st. ed. (Riyadh, ٢٠٠٠).

[٤٨] استخدم المؤلف في نصه لفظة الكِراء واشتقاقاتها اللغوية كلما كانت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

من هنالك على جمال معنا إلى البندر. وكان الرفيق المذكور[٤٩] لم يرسل الأثقال[٥٠] كما فعلنا، فإننا[٥١] حملناها صحبة جمالين بنظر المقدم[٥٢] محمد معيض،وسيأتي ذكر وصولها إلى البندر قريباً إن شاء الله تعالى. نعم،فلم يسعد[٥٣] الرفيق المذكور بالمكاراة على أكثر أثقاله. ولما أصبحنا بعد الغداء ارتحلنا قبل طلوع الفجر، وصلينا في أعلى عقبة مفحق، وكَلَّ عن السير حمارُ الرفيق المذكور، فبلغ القاضي، وكان أمامنا فاستوقف الحجاج، وفرَّق حِمل حمار السيد المذكور على دوابنا جميعاً وأرجعنا المُكار (إلى)[٥٤] المطرح،وأمرنا من يوصله إلى أصحاب السيد يحيى إلى الحيمة[٥٥]. ثم ارتحلنا فوصلنا مطرح[٥٦] صيحان[٥٧] بعد ظهر يوم الأربعاء

المناسبة قائمة في استئجار الحيوانات لنقلهم أو نقل أمتعتهم. والكِروة والكِراء: أجر المستأجر. انظر: ابن منظور، لسان، ج١٥، ص٢١٨-٢١٩.

[٤٩] الرفيق المذكور: لعله يقصد الشخص الذي تم الاتفاق معه في مفحق على إرسال أثقالهم معه للحديدة.

[٥٠] في الأصل: (باثقال).

[٥١] في الأصل: (فانا).

[٥٢] المقدم: رئيس وقائد القافلة، وعادة ما يكون مسلحاً ويتقدم الركب لدرايته الكاملة بمسار الطريق. انظر: الإرياني، علي مطهر، المعجم اليمني في اللغة والتراث (حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية)، ص٧١١، ط١، دمشق، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م؛ انظر، أيضاً:

Piamenta, Dictionary, pt. Ii, p.٣٨٩-٣٩٠

[٥٣] يسعد: يوافق، والسعد: الموافقة. انظر Piamenta, Dictionary, pt. i, p.٢٢٢.

[٥٤] (إلى): إضافة من قبل الباحث ليستقيم المعنى.

[٥٥] الحَيْمة: بلاد واسعة تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة صنعاء بمسافة تصل إلى ٤٠كم. للتفصيل، انظر: المقحفي، معجم، ص٢٠٤- ٢٠٥.

[٥٦] في الأصل: (بطرح)، ولن يشار إلى تصحيحها فيما بعد.

[٥٧] صَيْحَان: من الأودية الكبار المشهورة، شهد في منتصف القرن السابع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فقيَّلنا[٥٨] فيه إلى بعد العشاء[٥٩] قبل غروب الشمس ونزلنا الدورا[٦٠]. وهو كهف بجانبه[٦١] مساكن ووصلناه غروب الشمس ليلة الخميس ثامن عشر (من) شهر شوال، وصلينا العشاءين، واسترحنا إلى طلوع الفجر، وارتحلنا (إلى) [٦٢] المحيام[٦٣] وهو وادٍ كثير الأشجار، ملاويه قيل تبلغ ثلاث مائة وستين ملوى، ولم نزل فيه إلى نصف الليل؛ وهذه أول ليلة سافرنا فيها ليلاً وقيَّلنا نهاراً. فوصلنا صنفور[٦٤] وهو أول مطرح يوجد فيه العشاش، وفي سائلته

الهجري (القرن الثالث عشر للميلاد) الوقعة المشهورة بين الملك المنصور عمر بن علي بن رسول وقبائل بكيل والهان والصيح. الهمداني، صفة، ١٢٢،١٠٧، ٢٢٢؛ الحجري، مجموع، مج٢، ج٣، ص٥٤٨؛ المقحفي، معجم، ص٣٩٠.

[٥٨] تقول العامة في اليمن (قيّل) و (مُقيلاً) إذا استراح، والمقيل (جمعها: مقايل) تطلق، أيضاً، على المكان الذي يتم فيه مضغ أوراق نبات القات (ديوان المقيل أو مقيل القات). انظر: النعمي، حوليات، ص٥٦، وهامش رقم ٤ بالصفحة نفسها.

Piamenta, Dictionary, pt. ii, p.٤٢٢

[٥٩] يقصد بالعشاء هنا وجبة الغداء المتأخرة. انظر:

Piamenta, Dictionary, pt. ii, p.٣٢٨.

[٦٠] كهف الدورا: لا يوجد للموضع ذكر في المصادر والمراجع المتاحة، ويظهر أنه واقعٌ في نواحي وادي صيحان.

[٦١] في الأصل: (بجنبه).

[٦٢] (إلى): إضافة من قبل الباحث ليستقيم المعنى.

[٦٣] المِحْيَام :يظهر من وصف المؤلف ضخامة هذا الوادي وكثافة أشجاره وكثرة انحنائاته وانعطافاته، وأنه من فحول الأودية. يقع في أقصى بلاد الحيمة بين أطراف بلاد ريمة وبُرَع. والملوى (جمعه:ملاوي) هو المنعطف. المقحفي، معجم، ص٦٩٥.

[٦٤] يرد ذكر موضع صنفور خلال الاضطرابات القبلية وحروبها مع أئمة صنعاء في مطلع عام ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م إذ صيرت قبائل بكيل صنفور قاعدة لهم، ومنها كانوا يتخطفون المسافرين ويسلبون القرى القريبة. ومن خلال سياق هذا الخبر التاريخي فيبدو أن موضعه متوسط بين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عين جارية تسمى سِهام، فبتنا فيه بقية ليلتنا، وأصبحنا عازمين على القيلولة، فكانت إلى قرب العصر. وكان القاضي أمده الله بصلاته قد عرّف والي الخبت[٦٥] السيد محسن بن عبدالكريم من آل الإمام[٦٦] بمكاننا واستدعى **[ق ٥/ ب]** جماعة يرافقوننا[٦٧] لما لا يؤمن من باغٍ أو مختلس. فرحلنا بعد عصر يومنا الخميس حتى وصلنا شعب الظَّاهر[٦٨]، وانتظرنا وصول الجمال الحاملة للأثقال،

الحيمة وريمة وحراز، كما يظهر موقع صنفور على وادي سهام بين خط طول ودائرة عرض (١٦٥ـ ١٤°١٦٤ـ شمالاً ـ ٣٧ـ ٤٣°٦١ـ شرقاً) متوسطاً المسافة الواقعة بين قرية بيت القابلي وقرية مريقا في خارطة تعود لوزارة الدفاع البريطانية منشورة عام ١٩٦٨م. أما بالنسبة لمسمى عين سِهام فمن الواضح أنها سميت بهذا الاسم نسبة لوادي سِهام الواقع بالقرب من موقع صنفور. ما عدا ذلك فلا يوجد ذكر لموقع صنفور وعين سهام في البلدانيات اليمنية المتاحة. انظر: العمري، مئة عام، ص١٠٠؛

Werdecker, "Contribution", Bulletin, ٦٨; Survey Dept., "Sana", Series ١٤٠٤, Sheet ٦٨٧-A, Editon ٢-GSGS, Map published by Ministry of Defence, United Kingdom,١٩٦٨.

[٦٥] الخَبْت: الأرض أو المنطقة المنخفضة، وخاصة المشتملة على الرمال أو ذات الأراضي السبخة. انظر :

Groom, Nigel, A Dictionary of Arabic Topography and Placenames, ١٣٨ ,(London, ١٩٨٣).

[٦٦] هو السيد حسام الدين محسن (أو المحسن) بن عبدالكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق ابن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم الحسني الصنعاني، ولد في مدينة صنعاء سنة ١١٩١هـ/ ١٧٧٧م وتوفي في صنعاء سنة ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م؛ انظر: زبارة، نيل الوطر، ج٢، ص٢٠١- ٢٠٧.

[٦٧] في الأصل: (يرفقونا).

[٦٨] نسبة إلى جبل الظاهر، الواقع إلى الشرق من باجل، الذي يظهر الآن في الخرائط الجغرافية باسم (جبل الضامر). ويفصل مجرى وادي سهام بين كتلة هذا الجبل= =وجبل بُرع المشهور. انظر: المقحفي، معجم، ص٤٠٩؛ وأيضاً انظر:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وصلينا العشاءين حتى وصلت. ورحلنا إلى قرب ثلث ليلة الجمعة، وإذا بوالي الخبت السيد المذكور قد أقبل بالفوانيس[٦٩] والمرافع[٧٠] والرجال للقيانا والتأنيس، ثم صحبنا بنفسه حتى وصلنا قرب دقره[٧١] وهي محل إقامته، ثم فارقنا فمضينا خبت بن درعان[٧٢] ولم نصل إلى سوق الأحد[٧٣] إلا بعد نصف الليل، ومررنا منه إلى الحجير[٧٤] وإذا به مسجد في أعلى أكمة يليه مأجل[٧٥] خال من[٧٦]

Werdecker, "Contribution", Bulletin, p.٦٨; Stone, Tihamah, p.١٨٠.

[٦٩] في الأصل: (بالفوانيق).

[٧٠] المَرْافَع: الطبول. والمرفع الطبل الكبير الجيد، ويذكر أن أجودها المرفع الغساني المعمول جسمه من النحاس المزخرف، كما تصنع المرافع من الطين الفخاري ويغطى فمه بجلد العجل كما في تهامة اليمن. انظر: النعمي، حوليات، ص٨٧، وهامش رقم ٤ بالصفحة نفسها؛ الإرياني، التراث، ص٣٥٨. قارن مع:

Bakewell, Anderson, "Music on the Tihamah", Sudies on the Tihamah, ١٠٦-١٠٧, seeFigure٧,١., ed. F. Stone, (London, ١٩٨٥).

[٧١] لا تساعدنا المعلومات المتاحة بالتعرف على موقع دقرة. ومن الواضح، وفقاً لسياق النص، وقوعها في أطراف خبت باجل.انظر:

Werdecker, "Contribution", Bulletin, p.٦٨.

[٧٢] ربما نُسب الخبت إلى الدُرْوَع. انظر: الحجري، مجموع، مج ١، ج٢، ص٣٣٠؛ المقحفي، معجم، ص٢٣٤.

[٧٣] لعله ذلك السوق الذي يطلق عليه"سوق الموزة "في أسافل صعفان من حراز. انظر: المقحفي، معجم، ص٣٣٥.

[٧٤] الحجِيْر: حصن على طريق صنعاء من تهامة. انظر: البهكلي، نفح العود، ص٢١٣.

[٧٥] مَأجِل: (جمعها مَواجل ومآجل): نوع معروف من البرك، أو مصائد مياه الأمطار والسيول، غير مسقوفة. والاسم شائع الاستخدام في بلاد اليمن حتى وقتنا الحاضر، وترجع أصول اللفظة إلى اللغة السبئية القديمة. انظر:

Beeston, A. F. L., Muller. W. W, Ghul; M. A, Ryckmans, J.Sabaic Dictionary, ٣, (Louvain- la- Neuve, ١٩٨٢).

[٧٦] في الأصل: (عن).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقلَّ من[٧٦] بعض الحجاج الماء، ولم تحصل المواساة به (-ضَنّاًبه-)[٧٦]، ولم يحصل شدة احتياج إليه، ولم يجد[٧٦] عند صاحب المطرح منه شيئاً.

ورحلنا منه بعد شروق شمس يوم الجمعة إلى أبوكرش[٧٦]، ومضينا (في) وادٍ[٧٦] يقال له كلابة[٧٦]. وكان وصولنا أبو كرش نصف صبح يومنا، وقيّلنا فيه إلى (ما) بين العصرين، وارتحلنا حتى وصلنا الصنيف[٧٦] قبل غروب الشمس. وأهبنا حاجاتنا[٧٦] وقعدنا بعشة قريبة من سوقه وفيه سوق عجيب مستمر، فيه أكثر ما يوجد في أسواق المدن والبنادر وارتحلنا قبيل عصر يوم السبت نحو المكيمنية[٧٦] مع جماعة من بيت العلي[٧٦] وغيرهم يهدوننا[٧٦] إلى الطريق. ووصلنا قبيل فجر يوم الأحد بعد طول السفر ومشقته، وبقينا فيها إلى عصر اليوم، وفيها عشش (-قد-)[٧٦] خانها الزمان وطال عليها مروره بعد أن تعاقب عليها (-الجديدان-)[٧٦]، فيها رجل يخدم الواصلين يقال له مدين[٧٦]، وهو كما قال الله تعالى [ق ٦/ أ] في وصفه للأعراب الطغام: [**إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ**][٧٦] (...). نعم، وكان القاضي أجزل الله ثوابه قد كتب إلى عامل الحديدة وحاكمها وعرّفهم بوصولنا[٧٦] لتأهيب المنزل وما نحتاج إليه حال الوصول. ثم رحلنا ولقينا في الطريق فتى الحاكم المذكور، وهو القاضي محسن بن أحمد السبيعي[٧٦] وجماعة من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

خدام العامل وهو الأمير سعد يسر[٧٦]، وبغلته لقي بها القاضي فنزل عن ظهر فرسه وركب على بغلة العامل. ووصلنا الحديدة غروب الشمس يوم الأحد وكان الوصول إليها أول مقصد (...). هذا وإن كان وصول المسافرين إلى كل محط[٧٦] مقصداً[٧٦]، خلا أن هذه الأحد عشر رؤوسها ومعظمها، لكونها ينزل منزلة الوطن، يعرف ذلك من سافر، ففي كل بين منها لا يتمنى المرء غير وصول إحداها. نعم، فأولها بعد الخروج من الوطن: هو وصول البندر، ثانيها: ركوب البحر، ثالثها: الخروج منه، رابعها: وصول مكة، خامسها: إتمام المناسك، سادسها: السفر نحو المدينة، سابعها وصولها وزيارة قبر مشرفها عليه وعلى آله أزكى الصلاة والسلام (...) ثامنها: وصول جدة بعد العود، تاسعها: ركوب البحر، عاشرها: الخروج منه، حادي عشرها: وصول الوطن وحط الرحل وإلقاء العصا وهو غاية المقاصد وثمة مقصد نعمها لم أعده لكونه غير مستقل وهو القبول الذي هو من الله سبحانه وتعالى مأمول (...). **[ق ٦/ ب]** ولما وصلنا باب البندر العدني[٧٦] وجدنا خداماً للحاكم المذكور ينتظروننا[٧٦] هنالك، وأمّونا حتى أوصلونا بيت حيدر[٧٦]، وهو بيت عظيم غربي البندر قرب بيت الحاج يوسف آغا[٧٦]، مشرفٌ على البحر. ولم أرَ كبحر الحديدة في البحور على أبواب البنادر في شدة ثورانه[٧٦] وتلاطم أمواجه وكثرة هياجه. ووصلنا إلى منزل فيه له كشك[٧٦] عظيم شامي، وطاقتان كبيرتان غربيتان[٧٦] فوق البحر. وأتوا بدلال القهوة ثم دعينا لمائدة عظيمة أهَّبها حاكم البندر فيها أنواع الطعام[٧٦] واللحم والأرز والحلوى وغيرها من الفواكه، إكراماً للقاضي أعز الله قدره (...). رأيت في البندر المذكور قوة عظيمة في فرضته وسوقه ورتبه[٧٦]، وتجارة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وغير ذلك، تمنيت أن قوة أزال التي هي صنعاء كمثل قوته، وصادف وصولنا أيام الموسم وإليه تحال[٧٦] البضائع الهندية والسندية والرُّومية[٧٦] وغيرها(...). كانت[٧٦] مدة البقاء في البندر المذكور ستة أيام، فارقَنا القاضي[٧٦] نهار الرابع منها يريد اللحية.وكانت قد وصلت الأثقال والمرسل بها من صنعاء صحبة الجمالين مع توابع الأمير نازلين[٧٦] من صنعاء. ومن الألطاف الجارية أننا[٧٦] لم نستنكر غياراً[٧٦] في شيء من الأثقال أبداً، بِمنِّ الله علينا وعطفه وكرمه **[ق ٧/ أ]** (...). أهَّينا ما نحتاج إليه لركوب البحر، وينبغي للإنسان أن لا يترك شيئاً مما يحتاج إليه مثل القعادة[٧٦] والموقد والسَّود[٧٦] لعمل المعيشة، والزير ليُمْلأ[٧٦] من ماء كمران[٧٦]، وما يحتاج إليه الإنسان لنفسه من القوت وغيره كالأرز والتمر؛ وإذا كان صفراوي الطبيعة[٧٦] استصحب الحُمَر[٧٦] والسكر، ويستصحب معه، أيضاً، إناءً من مدر إذا بدره الدفع[٧٦] وبجنبه، فلا يدري الإنسان بفائدة مثله إلا بعد الركوب، ومن الله اللطف والتسهيل؛ وكذلك يستصحب الإنسان شيئاً من القَرَظ[٧٦] الذي يصلح به الجلود مدقوقاً لأن ماء البحر إذا وقع في المَرَاق[٧٦] أثر الصلاق[٧٦]، وهي جراحات تصيب البيضتين لشدة ملوحة[٧٦] الماء، فإذا دهنت بالسَّليط[٧٦] وجعل عليها القرظ بريت، لما أودع الله فيه من الخاصية، وقد جرب ذلك مراراً فوجد نافعاً بإذن الله سبحانه، والله أعلم. هذا وركبنا البحر آخر نهار السبت لعله ٢٧ (من) شهر شوال سنة ١٢٤١ في ساعية[٧٦] السيد ياسين وهو سيد عجيب في مسماه مُشاكلة لاسمه لأنه محترق **[ق ٧/ ب]** الطبع في بعض الأحوال، لا يكاد يملك نفسه عند الغضب، وكان محلنا ورفقاءنا[٧٦] باب الدبوسة[٧٦] كل بقعادته لأنها وسيعة، وإن كانت قد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

طال عليها العمر، فعرض باب الدبوسة قعادتان كبيرتان(٧٦) وكذلك السطحة(٧٦). نعم، وترافقنا من عند دخول البحر في الزَّاد نحن والفقيه الأجل البار بوالديه الأفضل علي بن إسماعيل النعماني وولد أخيه الشفيق الأنيق الحسين بن أحمد بن إسماعيل(٧٦)، وكان له، عافاه الله، من العناية بعمه المذكور ما لا يوصف، وكذلك بشأني لما غير عليَّ البحر الطبيعة، جزاه الله خيراً، وخادمهم الحاج الخبير ناصر الوضيحي، وهو رجل عجيب وسيع الصدر(٧٦) كثير النظافة في عمله،ولله الحمد على منّه الجزيل (...)".

[الجزيرة، جزيرة كمران، وصلناها نصف نهار الإثنين، وهي جزيرة عجيبة، عذبة الماء، طيبة الهواء، كثيرة النخيل، أبياتها العشش؛ وفيها بئر يقال لها (--)(٧٦) القاضي في أعلى محل البور(٧٦)، أحلاها وأطيبها، وفيها مسجد عجيب قريب من البحر يتوضأ للصلاة فيه(٧٦)، وفيها قلعة عظيمة وجدنا في حبسها –صح أصل.] (٧٦)؛ الفتى فتح الله المهدي(٧٦) وهو فتىً لم يكد يوجد مثله في الأحرار لحسن خلقه وديانته وعقله؛ والحابس له فيها(٧٦) سيده أمير المؤمنين وخليفة الزمن المهدي لدين الله، رب العالمين، أبي علي عبدالله بن أمير المؤمنين المتوكل على الله أحمد بن أمير المؤمنين المنصور بن أمير المؤمنين (علي بن) (٧٦) المهدي (الـ)ـعباس بن أمير المؤمنين المنصور (بن الحسين) بن أمير المؤمنين المتوكل (الـ)ـقاسم بن الحسين بن أمير المؤمنين المهدي لدين الله أحمد بن (الحسن) (٧٦) (...)، اللهم ألهم خليفة عصرنا إلى ما فيه رضاك وإلى فك أسر ذلك الفتى المذكور، [**ق ٨/ أ**] آمين. واستقينا من حسي(٧٦) القاضي المذكور، وقيّلنا في مسجد الجزيرة، وصلينا العصرين والعشاءين، وعدنا إلى الساعية بعد صلاة العشاء، وبتنا ليلتنا (...).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خبر البحر لا بد أختصر ذكره في الشرح، وسبب ذلك ما وقع معي من الربشة[٧٦] وتغُّير الطبيعة عند دخول البحر لعدم مساعدة الريح، كونها شمالية[٧٦] ونحن لا نريدها. فصادف قطعنا بطن جابر[٧٦] ومرورنا من تلقاء اللحية وفرقنا من جيزان[٧٦] في نحو يومين وإلى نصف الثالث.وفي غُبْة جيزان[٧٦] كبر هيجان الريح وتلاطم الأمواج، ومضى علينا يوم الجمعة لعله ٤ (من)شهر (ذي) القعدة سنة ١٢٤١ فتكدرت الساعية [وضاقت بمن فيها وجعلت الريح تضرب بمن فيها يميناً وشمالاً حتى أيقنّا بالهلاك – صح] [٧٦] وأكثرنا من النطق بالشهادة واستمر الحال من وقت صلاة الجمعة إلى بعد ذلك اليوم نحوه، ولكنها أمور نسبية فبالنظر إلى سفر البحر مع هدوء[٧٦] الريح وموافقتها هو سفر شاق، وبالنظر إلى يوم الجمعة فسفر طيب. نعم، وكان المرسى قريباً من الموضع الذي سافرنا منه حتى لم يمض بر جبل كتنبل[٧٦] وجبل الفئران[٧٦] والبِرك[٧٦] والخسعة[٧٦] وحَلْي بن يعقوب[٧٦] وتلك المراسي إلا بعد مضي مدة. غايته أننا سافرنا من الحديدة صبح يوم الأحد ووصلنا القنفذة[٧٦] آخر نهار الخميس عاشر شهر (ذي) القعدة سنة ١٢٤١(...)، [ق ٨ /ب س ٣] لما وصلنا في البحر إلى بندر القنفذة وكان قد ضاق بنا الحال، ولم تكن تصبر النفس على البقاء في البحر بحال، يسر الله تعالى وله المنّة العظمى على تيسيره أن ساعد أكثر الركاب على الخروج من ذلك المحل، وأجمع الرأي على خروج القاضي العلامة الفخيم المحدث الكريم عز الدين محمد ابن أحمد البهكلي[٧٦]؛ صنو مجتهد نجد وتهامة، ومن هو في غرة العلماء شامة عبدالرحمن ابن أحمد[٧٦]. وكان عز

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الدين، حفظه الله، صاحب فطنة عظيمة وخبرة بالأمور ومعاودة، وكان خروجه (من) البندر لينظر بعين البصيرة رخص الكراء وأمن الطريق وتيسير الأمور أو عدمها؛ فما أفرح علينا من خروجه صبح الجمعة بالخبر السار من رخص الكراء وأمن الطريق وتيسير الجمال وغير ذلك. فخرجنا القنفذة تلك الساع[٧٦] بجميع أدباشنا[٧٦]، ولم يبق في الساعية إلا القليل حتى بلغ جملة الخارجين نحوًا من مائة نفر، ومن جملة من بقي فيها السيد يحيى الرفيق الأول[٧٦]، ولم أزل نعالجه للخروج فلم يسعد. وكان افتراقنا نحن وإياه من هنالك، وخرجت أنا والرفقة المقدم ذكرهم، وقيّلنا في القنفذة بقية يومنا ولم أرَ كيوم الجمعة في البحر شدة كما مضى ولا كيومه في القنفذة سروراً وفرحاً بالخلاص واستئناساً بأكثر المألوف. وبندر القنفذة بندر عجيب له سور مُقضَّض[٧٦] أكثره، وأبواب وبيوت عامرة وخانات[٧٦] وسوق وسيع يوجد فيه الحبوب والبُقْسِماط[٧٦] وهو طعام يصطنع في البلاد الشامية ويحمل إلى كل محل منها،كما يحمل الكعك في بلادنا إلا أنه لا يمكن استعماله إلا بعد ترطيبه بالماء [ق ٩/ أ] أو المرق. نعم، وأكثر أهل البندر الحضارم، ورتبته ووالية من الأتراك لإنها[٧٦] (–محكمة إلى السلطنة–)، واسم واليه جمعة، ولعله من عبيد الأتراك، وهو رجل عجيب (لا) سيما في تأنيس الغريب.نعم، وأما سمن البندر المذكور وعسله[٧٦] فأكثر سمنه البحري[٧٦] وهو ضعيف، وعسله أكثره المستخرج من الرطب، وبه مسجد عظيم ومنبر وخطيب وإمامه مفتي البلد، وحاكمه السيد أحمد السقاف من الحضارم[٧٦]، ولعله قد سكن صنعاء وأخذ من طباع أهلها ولطافتهم. وارتحلنا منه ليلة السبت على جمال لأهل أَلَحْسَبة[٧٦] ولم أكد أنظر ألطف منهم في الطباع وحسن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المعاملة والمحافظة على الصلوات (...). كان خروجنا من القنفذة ليلة السبت لعله ١٣ (من) شهر (ذي) القعدة، وكان قد أمّرنا على الحجاج السيد أحمد بن قاسم حَيْدَرِة لنسبه الشريف وعضده في المشاورة كاتب الأحرف، وفي متاخمة الجمالين والمكاراة وغيرها القاضي عز الدين أبقاه الله تعالى، ثم شددنا الرحال وخرجنا فلم ندرك باب البندر مفتوحاً وضاق بنا الحال؛ وبعد أن سلم القاضي عز الدين المتقدم ذكره(٧٦) للأتراك الذين على الباب نصف ريال وفتحوا لنا باب البندر. نعم، ومن هاهنا(٧٦) يسمي القرش الحجر ريالاً، والقرش عبارة عندهم عن الزلطة(٧٦) وهي درهم منقوش عليه اسم الضارب ومكانه، وبالقرش الحجر منها في القنفذة ستة عشر، وفي جدة خمسة عشر(٧٦)، وفي مكة أربعة عشر، وفي المدينة ثلاثة عشر(٧٦) ويزداد وينقص في بعض الأحايين؛ وثمة ضربة ذهب تسمى برعوثة عبارة عن ثلاثة قروش إلا ربع زلط، وضربة أم عشرين وهي عبارة عن نصف الزلطة، وأم عشرة عن ربعها، وأم خمسة عن ثمنها، والديواني فضة خالصة [ق ٩/ ب] وهو شيء يسير عبارة عن رُبع عشر الزلطة، والأرباع الفرانص(٧٦) كثيرة يتعامل بها، والزلط أنفق منها، وثمة ضربة زلط كبار جيدة الفضة تباع الواحدة منها بثلاث زُلط من النحاس، وتجد الصيارفة كثيراً في الأسواق تأخذ ما أردت منهم.نعم، وهذا عارض من القول، ثم كان السفر والرحيل بقية ليلتنا وإلى آخر صبح يوم السبت فوصلنا الَحَسَبَة بعد مشقة السفر وهان عندنا ذلك بالنظر إلى ما كنا عليه في البحر فوصلناها ذلك الوقت. وكان قد شق بنا بطء الغداء(٧٦) لأنها كانت أول المراحل في البر، لم يتفطن الأصحاب شيئاً من موجودنا مثل الكعك(٧٦) والتمر وإنما هو في الجوالق(٧٦) وكأنه عند الاحتياج إليه في

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

السفر أبعد بعيد، وبعد ذلك توسلناه وكنت أجعله في كيس وآخذه معي حتى إذا ركبت جعلته على ظهر الجمل فإذا احتجت إليه أخذت منه، وينبغي لكل أحد استصحاب شيءٍ من ذلك وأن لا يخرج من المحط الأول إلا وقد تناول من الطعام ما حضر عنده، ولا يغتر بقرب المرحلة فلاختلاف الديار تأثير زيادة في الأضرار ومعاشرة الجمالين وإتحافهم، فإني كنت لا آخذ من الكيس المذكور لنفسي شيئاً إلا وقد أعطيت الجمال منه قبل ذلك.نعم، وقيّلنا ببئر بقرب الحَسَبَة تحت أشجار مدوحة هنالك إلى بعيد عصر يومنا ،وارتحلنا نحو دَوْقَة[٧٦] (...). وصلنا دَوْقَة ثلثي ليلة الأحد فعرسنا[٧٦] بالقرب من سوقها[٧٦] المشهور تحت دوحات كبار، وبتنا بقية ليلتنا وأصبحنا بذلك المكان.وكان اليوم يوم السوق المذكور رأينا الغنم والأحمال (و) الدخن والتمر وغيرها، وبقينا فيه إلى ناصفة النهار ثم ارتحلنا منه بين صلاتي العصرين إلى الشاقة الأولى[٧٦] وهي كاسمها وأختها[٧٦] كذلك، (...)،

[ق١٠/ أ س ٤] أي بعد مرحلة دَوْقَة الشاقتين(...)، والأمر للمسافر بالمبادرة لبعد شقتهما. فكان خروجنا من دَوْقَة بين صلاتي العصرين وقطعنا تلك الأودية التي أكثر ثمرتها الدخن، وبورها مالحة، وشعابها عظيمة وهي تتصل بجبال الحجاز، ولم نصل إلى وادي الأراك[٧٦] إلا بعد صلاة فجر يوم الإثنين، وقد كلَّت الجمال عن السير فوصلناها صباحاً[٧٦]. وهو وادٍ عظيم، في أشجاره ثمرة الأراك وهي كثيراً ما توجد في بنادر تهامة وغيرها، أشبه شيء صورتها بالحدق[٧٦]، وفيها حراقة كحراقة ماوية العروق التي يستاك منها للصلاة.وعند وصول ذلك الوادي ينعم الإنسان صباحاً وبالاً لقرب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المقيل وحط الرحل الثقيل. فإنه كان وصولنا المحط عقيب شروق شمس يوم الإثنين، وقيَّلنا تحت أشجار صغار، جعلنا الخيام على أعلاها بالقرب من بئر هنالك، وكانت قيلولتنا إلى قبل عصر اليوم. وارتحلنا نحو الليث(٧٦) فوصلناها(٧٦) نصف صبح يوم الثلاثاء، وقصدنا واليها(٧٦) الشريف أحمد ابن شنبر(٧٦) فلقينا بالرحب والسعة، وكان شريفاً هماماً فاتكاً له الصولة العظيمة في تلك الناحية، (...). وكان الشريف ذلك قريب الجناب معظماً في ذلك القطر مهاباً(٧٦)، وعضده صنوه محمد بن شنبر. وبندر الليث دون بندر القنفذة، وأكثر بيوته العشش [ق١٠/ ب] وأهلها(٧٦) الحضارم، وفيها(٧٦) سوق متوسط الحال، وفي سوقها(٧٦) مسجد وسيع توجد(٧٦) فيه المصاحف للدرس. وصادف لقينا عند الوصول كاتب الشريف ومقرىء أولاده (...)، هو الفقيه الفاضل علي بن عبدالله العُتُمِي من أرضنا اليمن من محل يقال له عُتُمَة، على نحو أربعة بزُد من صنعاء اليمن(٧٦)، وكان لذلك الفقيه من السرور بقدومنا والعناية بشأننا وتحصيل ما نحتاج إليه من أمورنا ما لا يوصف. أقعدنا في مربعة(٧٦) للشريف بقرب داره، ولم يغفل عنا هو والشريف شنبر بن أحمد بن شنبر خريج ذلك الفقيه. وهو شريف صغير السن كبير العقل ماجد الهمة حسن الخلق. ولم يعمل ذلك الفقيه ما عمل لنا طمعاً في شيءٍ يأخذه منا بل ابتغاء مرضاة الله سبحانه وشفقة عامة على أهل اليمن، فإن عمله الصالح لم يختص بنا وأننا(٧٦) بذلنا له أجرة عند عزمنا فأقسم ألاّ يأخذها(٧٦) ولا شيئاً منها، فسبحان المانح.نعم، ولبثنا في الليث يومنا وإلى آخر النهار يوم الأربعاء ورحلنا منها عقيب صلاة العشاءين، ليلة الخميس، فأصبحنا في الهضم أو الهضب، وبعضهم يسميه الخضراء(٧٦). أي إذا رحلت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(إلى)[٧٦] الخضراء فلا تحمل من الماء إلا ما تحتاج إليه لليلتك، فماؤها أعذب من ماء الليث، لأن ماءها ملح وماءه عذب. وكان وصولنا النهار أول الزوال الأول، وهي جبال بيض فيها كهوف للتعريس بالقرب من بئرها المذكورة. وكان بقاؤنا[٧٦] فيها إلى بُعيد صلاتي العشاءين جمعاً أولياً، وحملنا الماء الكثير من هنالك ولم [ق ١١/ أ] نشعر بقصد الجمالين فأوصلونا بعد نصف الليل إلى محل بين أشجار، ووضعونا هنالك، فأبينا فأبوا وتم مرادهم، وتسمى المَعبَّة[٧٦] إذ لا ماء بها (...)، وسبب ذلك هو ضعف الجمال واحتياجها إلى العلف فيعرسون بذلك المحل تخفيفاً عليها، ويجعلون يقطعون أغصان أشجار هنالك شبه الطلح، ثم يوقدون عليها بالنار حتى تلين ويزول شوكها، ثم يقطعونها صغاراً، ويحملونها على ظهور الجمال قوتاً لها، ويسمونها الشويط[٧٦]، ويبيعون الحِمْل منه بنحو ريالين. ولعل هذا إنما يكون في الأيام الشحيحة كسنتنا هذه، وأما أيام الخير وكثرة المطر والمراعي في الجبال والسهول فلعلهم لا يحتاجون إلى ذلك. نعم، وأقل ما يكفي الإنسان من الماء إذا ارتحل من محل ولا يوجد له الماء في المرتحل إليه قربة[٧٦] متوسطة أو دونها (–لتيسير–[٧٦]) الصلاة وعمل معيشته وقهوته وشربه. ووقفنا إلى (ما) بعد عصر يومنا الجمعة، وارتحلنا إلى السعدية[٧٦] (...). كان وصولنا السعدية بعيد الفجر يوم السبت. ولم يكد يمر بنا في المراحل أطيب منها ولا أروح للقلوب، وفيها بئر عظيمة عذبة الماء بناها بعض السلاطين [[٧٦] وهو من السلاطين بني رسول لأنه جعل من زبيد[٧٦] إلى مكة على طريق الساحل في كل محل بئراً[٧٦]، كما ذكره (ابن) الديبع في بغية المستفيد، ولم يحضرني اسم السلطان، غير موثق،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رضي الله عنه]، وقيل إن أصلها حفر أمير المؤمنين (...)؛ وفيها جبل للتعريس شرقي البئر بعدني، ومسجد عالٍ على أكمة غربها. (...)؛ وقد رأينا أهل القرى المحيطة [ق ١١/ ب] بها يأتون إليها للاستقاء وسقي الأنعام، ولم يكد يظهر عليها نقص قطر مع أنهم(٧٦) يحيطون بها من جميع الجوانب ويلقون إليها الدلاء نحوا من ثلاثين دلواً(٧٦). وكان بقاؤنا(٧٦) بها إلى بعيد عصر يوم السبت وصلينا العصرين، وأحرمنا من ذلك المسجد العالي. وليعلم أن هذا الموضع أول مواضع الخير وأول مقاصدك بالسفر(...)(٧٦). [ق١٣/ ب، منتصف السطرالأخير] وبعد تمام إحرامنا رحلنا من السعدية [ق ١٤/ أ] كاشفين رؤوسنا محرمين ملبين قاصدين البيضاء(٧٦) (...). كان عزمنا من السعدية بعد العصر يوم السبت ووجدنا بعد العزم منها مسجداً عالي السقف(٧٦) بجانبه بئر بقرب

السعدية، قيل، والله أعلم، أنها علامة يلملم(٧٦) وأن العامر لها أو الآمر بها علي صلوات الله عليه. ثم مضينا محرمين ملبين بقية يومنا وليلتنا، ووصلنا البيضاء عقيب شروق الشمس، وهو شعب عنده بئر قليلة الماء مباركة تكفي الواردين والقاطنين بالقرب منها، ولا يضر(٧٦) ذلك فيها بإذن الله. فقعدنا فيها إلى قائمة الظهيرة يوم الأحد، وبادرنا بالرحيل لبعد المسافة (...). أي ينبغي لمن أراد مكة من البيضاء أن يبادر بالرحيل منها لُبعد المسافة، وقد رحلنا منها قائمة الظهيرة ولم نصل مكة إلا(٧٦) نصف الصبح يوم الإثنين. وقد بلغ الله ما رجوته من الوصول إلى مكة يوم الإثنين وهو يوم السفر المبارك من صنعاء. وكان شوقنا للوصول إلى المأمول هو (-المزعج-)(٧٦)، والماحي لوعثاء السفر وإلا فقد يشق بنا الحال مع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بُعد المرحلة وحُمَّة[٧٦] الشمس وحلق رؤوسنا. فينبغي استصحاب مظلة صغيرة ولو من الوطن تقي الرأس من حر الشمس، ولا بأس بها عندنا مع عدم اللمس. وقد هانت عندنا مشقة السفر بجنب لذة البلوغ للوطر، وإلا فقد بان أثر ذلك عند وصول مكة المشرفة، ولم أصل إلا وقد ظهرت في رأسي نبت كأمثال المشمش وأكبر. نعم، ودخلنا الحرم المحرم (...)[٧٦].

نص رحلة عودة المؤلف من مكة المكرمة إلى صنعاء :

[ق٧٠/ ب س١٣] ودخلنا جدة صبيحة يوم الخميس،وكان وصولنا جدة من الفرج بعد الشدة العظيمة من الأهوال في طريقنا، وعدم الأمن على نفوسنا وما معنا وشدة وعثاء السفر لما يلاقيه الإنسان من الضجر، لاسيما من الجمالين أهل تلك الديار فإنهم كما قال الملك الجبار: **[حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ)**[٧٦]، لا تراهم يفرقون بين الغث والسمين، ولا يميزون بين الحصى والدُر الثمين، بل لا يقطع عندهم المعروف باللسان ولا باليد من الإحسان فسبحان الذي أحلهم بين الحرمين الشريفين (....). **[ق ٧٣/ أ، نهاية س ٥]** وكان بقاؤنا[٧٦] في البندر المذكور ثمانية أيام كاملة، وركبنا آخر نهار التاسع.فلهذا فإنها تمت لنا جمعتان لأن وصولنا كان[٧٦] يوم الخميس لعله ٢٠ (من) شهر محرم سنة ٤٢، وركبنا بعد صلاة الجمعة لعل يومها ٢٨ (من) شهر محرم (...). ركبنا البحر بعد صلاة العصر من باب النبط[٧٦] في جدة في ساعية[٧٦] السيد عبدالله نمير، وهي ساعية عجيبة جديدة، ولكنها حقيرة جداً.قعدنا في سطحها، كاتب الأحرف ومن في رفقته كالوالد علي بن إسماعيل النعماني وولد أخيه حسين بن أحمد، وثابت بن زيد العريفي[٧٦] وخادمنا الحاج ناصر المذكور

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

آنفاً، ومعنا القاضي حسن بن حسن بن حسين العفاري[٧٦] وخادمه، والصِّنْو[٧٦] محسن بن علي حاتم رحمه الله، وسعدي أحمد بن قاسم حَيْدَرِة وخادمهما والحاج يحيى الشاوش، كل أولئك في السطحة المذكورة، وهي حقيرة جداً ، فإنها نحو ثلاثة أذرع عرضاً ومثلها أو فوقها بقليل[٧٦] طولاً،حتى أننا[٧٦] في الليل كان ينام بعضنا على بعض. **[ق ٧٣/ ب]** والناخوذة عبدالعزيز الجداوي رجل ما رأيت[٧٦] في جرأته ومساءة لسانه ونطقه[٧٦] بالجهل أفحش منه، حتى أنه قَلّ من سلم من الزوار من معرة لسانه ويده. وكنا بحمد الله ومنّه عنه في مِنعة لكوننا غير محتاجين إليه في شيء؛ بل ماؤنا معنا، ومعنا موقد وسود شرينا كل ذلك من جدة. وكنا نعمل المعيشة لدينا ونستغني عنه كما فعلنا في الدخول، وهي قاعدة عجيبة ومؤنة خفيفة وبها يقع غنية كبيرة وراحة عظيمة وبين ذلك وعدمه (-اليسير-)[٧٦]، ولكن مع قرب مدة السفر وانقضائه[٧٦] عاجلاً يستريح الإنسان مما صار له من (-لأواة-)[٧٦]. فإنها نشرت الشراع للسفر صبيحة السبت فسافرناه والأحد وإلى ضحى يوم الإثنين. ووصلنا الليث وخرجت إليها ومعي بعض الرفقاء للاستقاء ولقية الفقيه الفاضل علي بن عبدالله العتمي والشريف شنبر بن أحمد بن شنبر المذكورين آنفاً. فتلقاني بالرحب والسعة وحصل ذلك الفقيه ذلك المأرب الذي جئت بصدده. وعدت إلى حيث أرست الساعية وهو بعيد من الليث على نحو ثلاثة أميال أو أكثر، ولم يقع عودنا إلا عند إقبال الليل، فضللنا[٧٦] الطريق ثم يسر الله سبحانه الهداية إليها، وبتنا في شاطىء البحر حتى طلع الفجر فصليناه وعدنا (إلى)[٧٦] الساعية المذكورة. وسافرنا الثلاثاء والأربعاء فوصلنا القنفذة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نهاراً.وخرج من خرج إليها وبات بها، وبعضهم رجع (إلى) [٧٦] الساعية. وسافرنا من هنالك قريب وقت الظهيرة من يوم الخميس بقية اليوم والجمعة وليلة السبت، إذ لم نرس فوصلنا ضحى يوم السبت جيزان. فأخرج إليه شيء من حمل الساعية وجماعة من الحجاج وعادوا فسافرنا بقية يومنا ويوم الأحد ورأينا بندر اللحية عصر ذلك اليوم أو قبله ولم نصلها إلا بين العصر والغروب لعسر مرساها لأنه شعوب[٧٦] ملوية تحتاج إلى تدويرات عديدة. والحمد لله رب العالمين على كل حال الذي بنعمته تتم الصالحات (...). **[ق ٧٤/ أ س ٨]** كان خروجنا من البحر إلى اللحية يوم الأحد لعله ٨ (من) صفر الخير سنة ١٢٤٢، فما شعرنا ونحن بالمرسى بين خائف وراجٍ[٧٦] حتى وصل سنبوك[٧٦] يصيح صاحبه هذا لأصحاب القاضي علي[٧٦]. وقد كان أطال الانتظار لنا يوماً بعد آخر، فلما أحس بنا أرسل خادمه بالسنبوك فحينئذٍ ازداد فرحنا بالخلاص وأيقنّا بالسلامة كما أيقن بها طير فر من محكم الأقفاص. فخرجنا نحن وما معنا من الأدباش أرسالاً. فوصلنا دار ذلك الفذ النبراس الأجل والعلامة الفخيم المبجل، كريم الأخلاق والسجايا وحاوي خصال الكمال والمزايا، بل الكريم المطلق الذي جلى به في ميدان السباق، فهيهات أن يسبق، (...). تلقانا حفظه الله بالرحب والسعة، وأهب لنا المكارم الواسعة، أزال عنا وعثاء السفر، وأذهب عن أجسامنا حر وعثاه والكدر (...) [٧٦]. **[ق ٧٥/ أ]** فقعدنا عند ذلك الكريم الهُمام في بيته المعمور بالجود ثلاثة أيام (-تحفنا-)[٧٦] مكارمه الوافرة (-وتنهلنا-)[٧٦] سحائب جوده الوافرة. هذا وبندره المذكور ضعيف المواد كبير الأعداد والأجناد ولولا هو، وفقه الله،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأعطاه السداد يسوسه بالُملاءمة والبَّر بهم، فهو له كالروح في الجسد، أعانه الله على إتمام مقاصده ومراده، وجعله من أعبد عباده وأسعد أهل بلاده. ثم لما كان عشية الأربعاء وقد أكثرنا عليه التكرار(٧٦) أن لا صبر لنا على البقاء، شيعنا، حفظه الله،بنفسه وخدمه وحَشَمَه، وذهب معنا إلى الزهرة(٧٦) إعزازاً لنا وإكراماً (-وصتا بنا ان لا نصبح اولنا-)(٧٦). ومررنا صبح الأربعاء بوادي مور(٧٦) وهو يسيل، وكنا قد صلينا الفجر خيفة أن يخرج الوقت، فأوصلنا، حفظه الله، بيت أصهاره الأجلاء الكملاء النبلاء بني المُحَلْوي(٧٦)، فأدخلنا دار الضيافة وأقعدنا يومنا وغده ، فأحسن الخلافة (...). وأصهاره كلأهم الله جميعاً أنسابه وهم الصِّنْو الفقيه الأمجد عبيد بن محمد وصنوه الفقيه النبيل علي بن محمد، وكان الذي وصلنا إليه هو عبيد المذكور، ولله ما حوى من حسن الخلق والنباهة والرصانة والفطانة والكرم المطلق، وأما صنوه المذكور فكان نائباً(٧٦) لدى القاضي في اللحية وهو الأصغر، خلائقه خلائق صنوه عبدالله إلا أنه متسربل من الحياء سربالاً طويلاً(٧٦). ثم بعد مضي يوم الأربعاء وليلة الخميس ويومه اكترى لنا، حفظه الله، الجمال لحمل الأثقال، ورحلنا عنه الجمعة. فخرج معنا للتشييع والتأكيد على أهل الجمال في الوفاء بحقنا وإعلامهم **[ق ٧٦/ أ]** بمكانتنا لديه وقدرنا عنده؛ فتى للسادة بني ابن مُنَصَّر(٧٦) وهو الفتى مبارك محسن أبو مُنَصَّر، أولاً خِرّيتاً(٧٦) يهدينا الطريق، وثانياً صحبتنا لما نخشى من التعويق لكوننا في طريق أهلها طغام(٧٦)، [**لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً**) (٧٦) وخبرهم لا يواري خيرهم، فإنهم (-أجلاف أغنام-)(٧٦) و[**إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ**)(٧٦) لا يرون لمسافرحرمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

و[**لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاً وَلا ذِمَّةً**)[٧٦]، هكذا مع أنهم قد هلك منهم الجم الغفير والقدر الواسع الكثير، حتى بلغ الحال أننا[٧٦] مررنا بديور[٧٦] قد عفت وخلت عن أهلها بالكره والمُرّ، وبعضها بقي (فيها) منهم القليل،ولم يدعهم ذلك إلى الكف عن المسافر ولا إلى الخوف ممن صنع بهم ذلك الصنع الباهر، بل كأنهم بذلك ازدادوا جرأة و [**عُتُوٍّ وَنُفُورٍ**) [٧٦]. نعم، لما ودعنا القاضي ورجع رحلنا فوصلنا بيت بن المحور[٧٦] ثلث الليل الآخر أو قريباً من الفجر فصعدنا تلك الذروة[٧٦] وقعدنا بعشة أعلى الجبل بجانب[٧٦] بيت الشيخ المذكور. وأعلى ذلك الجبل مسجد يصلى فيه لا ماء فيه فمكثنا يومنا، الجمعة، وبتنا هنالك لتعذر الجمال لأن القاعدة أن أهل تلك الديار إنما يكارون من محل إلى محل ويذهب الأولون ويأتي آخرون ويسمون ذلك مخارط[٧٦]. فمكثنا ليلة السبت وأكثر يومه، ثم جاءتنا الجمال بُعيد ظهر يومنا فشددنا الرحال ومررنا بالسوق، وكان السبت يومه، وفيه التمر والحبوب وسائر ما يوجد في أسواق البوادي، ومعاملتهم بدراهم يقال لها الشرفية[٧٦] وهي ضربة لحيّ[٧٦] خليفة صنعاء المنصور بالله علي بن (المهدي) العباس بن (المنصور) الحسين بن (المتوكل) القاسم بن الحسين (بن المهدي) أحمد بن الحسن (بن) الإمام القاسم بن محمد (الحسني الصنعاني) [٧٦] الذي كان موته في شهر رمضان سنة ١٢٢٤[٧٦]. فمررنا (-بوديان-)[٧٦] هنالك كثيرة النبات والمياه ووجدنا بين أشجارها أمواتاً رفاتاً لما قد مرّ بهم من البلاء والفناء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الذي أشرت إليه قريباً. فوصلنا بيت الرَدَوْه، وهو بالراء والدال المهملتين المفتوحتين والواو الساكنة بعدها هاء،(٧٦) ووصلناه أوان الغروب، وبتنا فيه ليلتنا تحت بيوت هنالك ومسجد عافٍ وتحت ذلك **[ق ٧٤/ ب]** المحل، واد يسيل منه الماء؛ أهل ذلك الدير(٧٦) يستقون منه. وأصبحنا يوم الأحد فتغدينا وصلينا الفجر ورحلنا منه قبل الشروق وأثقالنا على(٧٦) جمال لأهل ذلك المحل حتى وصلنا بيت الشيخ أحمد مُنَصَّر(٧٦)، فوصلنا إلى عشة واسعة تحت داره يليها مسجد صغير على وادٍ هنالك. وكان وصولنا أوان الضحى أو بعده، وكنا قد عرضنا بالرحيل عن ذلك المحل ليلتنا فلم يُسعد إليه، فبتنا ليلتنا وأصبحنا فحملنا الأثقال على الجمال، واكترينا لنفوسنا دواب من هنالك؛ ولا يمكن الركوب على الجمال لكثرة الأشجار، ومررنا في وسط الطريق بواد فيه عروق الأراك فأخذنا منه كثيراً وانصرفنا فوصلنا بيت الشيخ هدش(٧٦)، وهو على أكمة يُرى منها ظفير حَجَّة(٧٦) وحصن نَعْمَان(٧٦) وسائر الحصون وتلك الوديان.فلم نزل بولد الشيخ وصنوه معالجة في إنجاز(٧٦) رحلنا عن ذلك المقام لنبيت بسوق الحُصَيْب(٧٦)، وهو قريب، حتى أسعد لنا بمعونة الملك العلام، فرحلنا عنهم ووصلنا سوق الحُصَيْب بعد عصر يومنا الإثنين، فأدركنا آخر سوقه وبتنا به إلى صبح الثلاثاء. فحملنا أثقالنا على جمال لأهل السوق وكان هذا السوق آخر مراحل الخيفة على النفس والمال وعدم الأمن(...). [رحلنا من سوق الحصيب طلوع الفجر ولم نزل نصعد في جبل حَجَّة فوصلنا سوقها ضحى؛ وأهبنا البيت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ودكاناً[٧٦]] في السوق المذكور للأدباش لتأهيب التي يزيد وزنها والمكاراة عليها [ق ٧٥/ أ] من هنا إلى صنعاء وتقريب ما نحتاج لبقية السفر. وكان ذلك اليوم سوقها؛ اجتمع فيها من أهل تلك الجهات الجم الغفير، وفيها وجدنا العنب الواصل من وادي ضَهْر[٧٦] كأنه طري بعد ثلاث مراحل، فمكثنا بقية يومنا، وكارينا على أثقالنا واكترى بعضٌ لنفسه من هنالك، وبعضٌ اشترى[٧٦]، منهم كاتب الأحرف، ثم رحلنا صبح يوم الأربعاء.(...).[ق ٧٨ / أ س ٢١] نعم، فمررنا بعد نزول عقبة حَجَّة بوادي شَرِس[٧٦] وهو وادٍ عظيم كثير الأشجار والأنهار والأطيار وشجرة البن كادت توافي ثمرتها ويشكو أهلها الضعف، ثم مررنا ببيت قدم[٧٦] وهو نحو ما تقدم، ورقينا عقبة العسم[٧٦], وهي عقبة كؤود بدأنا فيها بالصعود أوان الظهر، فما وصلنا بيوت العسم إلا وقد كادت الشمس تغرب، فبتنا ليلتنا هنالك في بيت مرتفع البناء هرباً [ق ٧٨/ ب] مما يحكى من كثرة القمل بها، (...)، ثم رحلنا منها صبح الخميس، فرقينا عقبة العرجلي[٧٦] وهي نحو عقبة العسم إلا أنها تزيد عليها بأنها تغر صاحبها بالانقضاء فكلما رقى ثنية ظنها أعلاها بدت له أخرى حتى تصل مقهوى مُدَع[٧٦]، فإذا وصلها أستراح من مشقة الإنتهاض. نعم، فوصلنا مُدَع وهي قرية تحتها مقهوى أقلنا فيه قليلاً للاستراحة وانتظار من ضعف عن الصعود من رفقائنا، فتلاحقوا جميعاً سوى الفقيه مطير الحَيْمي[٧٦] فإنه عجز عن اللحوق لمرضه. وكان أول أمره أن أرسلنا من أهل المحل من أصعده على ظهره؛ وبات بقرية مُدَع ولم يصل صنعاء بعدنا إلا بثلاثة أيام. نعم، وأما نحن فمررنا بقية يومنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

في طريق صعبة ومرحلة عظيمة، فإنه كان خروجنا من العسم عقيب صلاة الفجر ووصلنا مُدَع ضحى، ووصلنا مغربة (-الحمام-)[٧٦] قائمة الظهيرة، ومررنا من تلقاء حصن ثُلأ[٧٦] أوان العصر فما وصلنا شبام[٧٦] إلا قبل الغروب بمقدار حط الرحل والصلاة. فبتنا فيها ليلتنا ورحلنا منها[٧٦] صبح الجمعة نؤم الديار، ونسر بكل شيء أشرف علينا منها بعد الثَّنائي والغربة فوصلنا بيت نعم[٧٦]، ولقينا الحاج الفاضل عبدالله بن أحمد حميد والصِّنْو أحمد بن علي حاتم يلقيان الصِّنْو محسن بن علي حاتم رفع الله قدره، فأقلنا في تلك السمسرة بمكان يليها وتطلعنا من ذينك الرجلين[٧٦] أخبار الأهل والوطن فأخبرونا بما يسر ثم رحلنا جميعاً نحو محط الرحل فوصلنا صنعاء قبل غروب الشمس يوم لجمعة.

الجدول(رقم ١)
مراحل رحلة الذهاب من صنعاء إلى مكة المكرمة وفقاً لنص الرحلة

م	اسم المحطة	الوصول	المغادرة	المسار/ ملاحظات وصفية
بداية المرا حل	**صنعاء**	--	**يوم الإثنين ١٥ شوال ١٢٤١هـ**	**براً**
١	بوعان	مساء يوم الإثنين	صباح يوم الثلاثاء	براً. مطرح.قرية وسوق
٢	الخميس	ظهر يوم الثلاثاء	مرور فقط	براً

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣	مفحق	بعد عصر يوم الثلاثاء	قبل فجر اليوم التالي	براً. سوق وسمسرة
٤	عقبة مفحق	وقت صلاة الفجر	مرور فقط	براً
٥	صيحان	بعد ظهر يوم الأربعاء	قبل الغروب	براً، مطرح
٦	الدورا	ليلة الخميس ١٨شوال	الفجر	براً، كهف
٧	المحيام	منتصف الليل	مرور فقط	براً. وادي كثير الأشجار
٨	صنفور	المبيت	--	براً، مطرح، عشاش
٩	سهام	--	بعد عصر يوم الخميس	براً.عين جارية بالقرب من صنفور
١٠	الظاهر	غروب شمس يوم الخميس	ليلة الجمعة	براً، شعب
١١	دقرة	ليلاً	مرور فقط	براً، خبت
١٢	خبت بن درعان	ليلاً	مرور فقط	براً، خبت
١٣	سوق الأحد	بعد نصف الليل	مرور فقط	براً
١٤	الحجير	ليلة الجمعة	صباح الجمعة	براً. مسجد ومأجل
١٥	كلابه	صباح يوم الجمعة	مرور فقط	براً، وادٍ
١٦	أبو كرش	ضحى يوم الجمعة	عصر الجمعة	براً
١٧	الصّنيف	قبل غروب شمس يوم الجمعة	قبيل عصر يوم السبت	براً. سوق وعشاش
١٨	المكيمنية	قبيل فجر يوم الأحد	عصر يوم الأحد	براً، عشش
١٩	الحديدة	غروب شمس يوم الأحد	آخر نهار يوم السبت ٢٧/ شوال	بندر.مكثوا فيها ستة أيام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٠	جزيرة كمران	منتصف يوم الإثنين	--	بحراً. نخل، عشاش، بئر ومسجد وقلعة، والسور قريب من البحر
٢١	بطن جابر	--	--	بحراً
٢٢	اللحية	مرور فقط من أمامها	--	بحراً
٢٣	جيزان	--	--	بحراً
٢٤	غبّة جيزان	يوم الجمعة ٤ ذو القعدة	--	بحراً
٢٥	جبل كتنبل	--	--	بحراً
٢٦	جبل الفيران	--	--	بحراً
٢٧	البرك	--	--	بحراً. مرسى
٢٨	الخسعة	--	--	بحراً
٢٩	حلي ابن يعقوب	--	--	بحراً. مرسى
٣٠	القنفذة	آخر نهار يوم الخميس ١٠ذو القعدة	ليلة السبت ١٣ذو القعدة	بندر بسور مقضض. أسواق. يتحول الركب لطريق الحج البري.
٣١	الحَسَبَة	آخر صباح يوم السبت	بعد عصر اليوم نفسه	براً.بئر، أشجار ضخمة. أول مراحل طريق البر من القنفذة
٣٢	دَوْقَة	ثلثي ليلة الأحد	قبيل عصر يوم الأحد	براً.سوق ودوحات كبار
٣٣	الشاقة الأولى	مرور فقط	مرور فقط	براً. أودية وشعاب عظيمة ، آبار مياهها مالحة.
٣٤	الشاقة الثانية	مرور فقط	مرور فقط	براً. أودية وشعاب عظيمة، آبار مياهها مالحة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٥	وادي الأراك	صباح يوم الإثنين	عصر اليوم نفسه	براً. بئر، أشجار الأراك
٣٦	الليث	ضحى يوم الثلاثاء	ليلة الخميس	براً. بندر، عشاش، سوق، مسجد
٣٧	الهضب/ الهضم /الخضراء	صباح يوم الخميس	بعد صلاة العشاء	براً. الماء وفير وعذب. جبال بيض فيها كهوف للتعريس
٣٨	المعبة	منتصف الليل	بعد عصر يوم الجمعة	براً.كثيف الأشجار،والماء غير متوفر
٣٩	السعدية	بعيد فجر يوم السبت	بعد عصر يوم السبت	براً، الميقات، الماء عذب، جبل للتعريس
٤٠	علامة يلملم	مرور فقط	مرور فقط	براً. مسجد وبئر
٤١	البيضاء	صباح الأحد	ظهر يوم الأحد	براً. شعب ،بئر قليلة الماء
نهاية المرا حل	**مكة المكرمة**	**صباح يوم الإثنين**	**--**	**نهاية المراحل**

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادًا على نص المخطوط.

الجدول (رقم ٢)

مراحل رحلة العودة من مكة المكرمة إلى صنعاء وفقاً لنص الرحلة

م	اسم المحطة	الوصول	المغادرة	المسار/ملاحظات
بداية المرا حل	**جدة (باب النبط)**	**يوم الخميس ٢٠/ محرم/١٢٤٢هـ**	**صباح يوم السبت ٢٨/ محرم**	**مكث في جدة مدة ثمانية أيام قبل الإبحار**
١	الليث	ضحى يوم الإثنين	الثلاثاء	بحراً.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢	القنفذة	الأربعاء	ظهر يوم الخميس	بحراً.
٣	جيزان	ضحى يوم السبت	في اليوم نفسه	بحراً.
٤	اللحية	عصر يوم الأحد ٨/ صفر ١٢٤٢هـ	ليلة الأربعاء	بحراً، بندر ضعيف المواد كثير الأعداد والأجناد
٥	الزّهرة	مساء يوم الأربعاء	مرور فقط	براً. قرية.
٦	وادي مور	صباح يوم الأربعاء	يوم الجمعة	براً. وادٍ
٧	بيت بن المحور	قبيل فجر يوم السبت	يوم السبت	براً. سوق
٨	بيت الردوة	مغرب يوم السبت	فجر يوم الأحد	براً. قرية
٩	بيت الشيخ أحمد منصر	ضحى يوم الأحد	صباح يوم الإثنين	براً. عشة ومسجد في وادٍ
١٠	بيت الشيخ هدش	يوم الإثنين	يوم الإثنين	براً. أكمة
١١	الحصيب	بعد عصر يوم الإثنين	فجر يوم الثلاثاء	براً. سوق
١٢	جبل حَجَّة	مرور فقط	مرور فقط	براً. جبل
١٣	سوق حَجَّة	ضحى يوم الثلاثاء	صباح يوم الأربعاء	براً. سوق
١٤	عقبة حَجَّة	مرور فقط	مرور فقط	براً. عقبة
١٥	شَرِس	مرور فقط	مرور فقط	براً. وادٍ عظيم كثير الأشجار
١٦	بيت قدم	مرور فقط	مرور فقط	براً. قرية
١٧	عقبة العسم	وقت الظهر	مرور فقط	براً. عقبة كؤود
١٨	بيوت العسم	وقت الغروب	فجر يوم الخميس	براً. بلدة
١٩	عقبة العرجلي	مرور فقط	مرور فقط	براً. عقبة كؤود
٢٠	مقهوى مُدَع	استراحة قصيرة	في اليوم نفسه	براً. مكان للقهوة
٢١	مُدَع	ضحى اليوم نفسه	مرور فقط	براً. قرية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٢	مغربـــــــة الحمام	وقت الظهر	مرور فقط	براً. عقبة
٢٣	حصن ثُلاَّ	وقت العصر	مرور فقط	براً. حصن
٢٤	شبام	وقت المغرب	صـــباح يـــوم الجمعة	براً.
٢٥	بيت نعم	يوم الجمعة	مرور فقط	براً.
نهاية المراحل	**صنعاء**	**قبيـــل غـــروب شـــمس يـــوم الجمعة**	--	**نهاية المراحل**

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادًا على نص المخطوط.

الجدول (رقم ٣)
الألقاب الواردة في نص الرحلة

م	اللقب	الورقة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أ	أمير المؤمنين	٧ /ب ،١١ /أ.
ب	بدر الدين	٤/ب.
ج	الأجل	٧/ب ،٧٤/أ ،٧٥/أ.
	جمال العُلأ	٤/ب.
ح	الحاج	٧/ب ،٧٣/أ ،٧٨/ب.
	الحاكم	٦/أ، ب.
خ	الخبير	٧/ب.
	خليفة الزمن	٧/ب.
	خليفة صنعاء	٧٦/أ.
ر	الرفيق	٤/ب، ٥/أ؛ ٧/ ب
س	السلطان	١١/أ.
	السيد	٤/ب، ٥/أ -ب، ٧/أ - ب ،٨/ب،٩/ أ ،٧٣/ أ.
ش	الشريف	١٠/أ - ب، ٧٣/ب.
	الشفيق	٧/ب
	شمس الأكرمين	٤/ب.
	الشيخ	٤/ب.
ص	الصمصامة	٤/ب.
ع	العامل	٦/أ.
	عز الدين	٨/ب ،٩/أ.
	العظيم	٤/ب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

	العلامة	٤/ب، ٨/ب، ٧٤/أ.
ف	الفاضل	٤/ب، ١٠/ب، ٧٨/ب.
	الأفضل	٧/ب.
	الفتى	٦/أ، ٧/ب، ٧٦/أ.
	الفخيم	٤/ب، ٨/ب، ٧٤/أ.
	الفذ	٧٤/أ.
	الفقيه	٤/ب، ٧/ب، ١٠/ب، ٧٥/أ، ٧٨/ب.
ق	القاضي	٤/ب، ٥/أ - ب، ٨/ب، ٩/أ، ٧٣/أ، ٧٤/أ،٧٥/أ، ٧٦/أ.
ك	الكريم	٤/ب، ٨/ب، ٧٥/أ.
م	الأمجد	٧٥/أ.
	الأمير	٦/أ - ب.
	المبجل	٧٤/أ.
	المتوكل على الله	٧/ب.
	المحدث	٨/ب.
	المقدم	٥/أ.
	المنصور بالله	٧٦/أ.
	المهدي لدين الله	٧/ب.
ن	الناخوذة	٧٣/ب.
	النبراس	٧٤/أ.
	النبيل	٧٥/أ.
	الأنيق	٧/ب.
هـ	الهمام	٥٧/أ.
و	الوالد	٧٣/أ.
ي	الشيخ	٧٤/ب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادًا على نص المخطوط.

الجدول (رقم ٤)
اسماء الأعلام الواردة في نص الرحلة

م	الشخصية ، (الورقة)	التعريف بالشخصية وفقاً للمخطوط

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أ	١.أحمد السقاف، (٩/أ). ٢.أحمد بن شنبر، (١٠/أ). ٣.أحمد بن علي حاتم، (٧٨/ب) ٤.أحمد بن قاسم حَيْدَره، (٤/ب، ٨/ب، ٩/أ، ب، ٧٣/أ). ٥.أحمد مُنَصَّر، (٧٤/ب).	١. إمام وخطيب جامع القنفذة ومفتي حاكمها. ٢. والي بندر الليث. ٣. كان في استقبال محسن بن علي حاتم عند وصوله بالقرب من صنعاء. ٤. رفيق للمؤلف في رحلتي الذهاب والإياب ،وبصحبته خادم لم يذكر اسمه. ٥. (بيت الشيخ أحمد منصر).
ث	١. ثابت بن زيد الحروي (العريفي)، (٤/ب، ٧٣/ أ). ٢. ثابت بن سعد بن يحيى المبنن، (٤/ ب).	١. رفيق للمؤلف في رحلتي الذهاب والإياب، ويظهر اسمه الأخير "العريفي" في رحلة العودة. ٢. مرافق لوالده في رحلتي الذهاب والإياب.
ج	١. جمعة،(٨/ ب).	١. والي بندر القنفذة، من عبيد الأتراك.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ح	١. حسن بن حسن بن حسين العفاري، (٧٣/أ). ٢. حسن بن محمد، (٤/ب). ٣. الحسين بن أحمد بن إسماعيل، (٧/ ب). ٤. حسين بن أحمد، (٧٣/أ). ٥. حسين بن إسماعيل، (٤/ب). ٦. حيدر، (٦/ب)	١. لم يذكر اسمه في رحلة الذهاب، وبصحبته خادم لم يذكر اسمه. ٢. من بيت الإمام ،مذكور فقط في رحلة الذهاب. ٣. ولد أخي الفقيه علي بن إسماعيل النعماني، (انظر الشخصية رقم: ٤). ٤. ولد أخي علي بن إسماعيل. ٥. مذكور في رحلة العودة على ان اسمه الحسين بن أحمد بن إسماعيل. ٦. بيت حيدر بالحديدة.
د	١. ابن الديبع، (١١/أ).	١. مؤلف كتاب بغية المستفيد.
س	١. سعد بن يحيى المبنن، (٤/ب) ٢. سعد يسر، (٦/أ)	١. خادم حاكم الحضرة ،ويصحبه ابنه ثابت. ٢. عامل بندر الحديدة وحاكمها.
ش	١. شنبر بن أحمد بن شنبر، (١٠/ب، ٧٣/ب).	١.ابناً لوالي بندر الليث.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ع	١. عبدالله بن أحمد حميد، (٧٨/ ب) ٢. عبدالله الثلائي، (٤/ب) ٣. عبدالله نمير، (٧٣/أ). ٤. عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، (٨/ ب). ٥. عبدالعزيز الجداوي، (٧٣/ب). ٦. عبيد بن محمد، (٧٥/أ). ٧. علي (بن أبي طالب)، (١٤/أ). ٨. علي بن إسماعيل النعماني، (٤/ب، ٧/ ب، ٧٣/ أ). ٩. علي بن عبدالله الحَيْمي، (٤/ب، ٧٤/ أ). ١٠. علي بن عبدالله العتمي، (١٠/ ب، ٧٣/ب) ١١. علي بن محمد، (٧٥/أ). ١٢. علي المعني، (٤/ب) ١٣. علي بن المهدي، (٧٦/أ).	١. كان في استقبال المؤلف بالقرب من صنعاء. ٢. مرافق للمؤلف برحلة الذهاب. ٣. صاحب الساعية التي أقلت المؤلف من جدة في رحلة العودة. ٤. انضم للمؤلف ربما في بندر الحديدة أو في جزيرة كمران. ٥. ناخوذة الساعية التي اقلت المؤلف من جدة في رحلة العودة. ٦. من أصهار قاضي اللحية. ٧. الخليفة الراشد. ٨. مذكور في رحلتي الذهاب والعودة، وبرفقته ولد أخيه. ٩. مرافق للمؤلف في رحلته بين صنعاء والحديدة ١٠. كاتب والي الليث ومقرىء أولاده. ١١. من أصهار قاضي اللحية. ١٢. من رفقاء المؤلف في رحلة الذهاب. ١٣. خليفة صنعاء.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ف	١.فتح الله المهدي ،(٧/ب)	١.سجين سجن جزيرة كمران.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

م		
	١.مبارك محسن أبو منصر، (٧٦/ أ) ٢. محسن بن أحمد السبيعي، (٦/ أ) ٣.محسن بن عبدالكريم، (٥/ أ) ٤. محسن بن علي حاتم، (٧٨/ب). ٥.محمد بن أحمد البهكلي، (٨/ب، ٩/ أ). ٦. محمد بن علي بدر، (٤/ب). ٧. محمد بن شنبر، (١٠/ أ). ٨. محمد معيض، (٥/أ). ٩. مدين، (٥/ ب). ١٠. المنصور بالله علي،(٧٦/ أ) ١١. مطير الحَيْمي،(٧٨/ ب) ١٢. المهدي عبدالله، (٧/ب)	١. خريتاً للمؤلف بين الزهرة وحجة. ٢. قاضي الحديدة، كان في استقبال المؤلف. ٣. والي خبت ابن درعان. ٤. لم يرد اسمه في رحلة الذهاب، وبصحبته خادم لم يذكر اسمه. ٥. انضم للمؤلف ربما في بندر الحديدة أو في جزيرة كمران. ٦. مرافق للمؤلف في رحلة الذهاب. ٧. أخاً لوالي بندر الليث وعضيد له في ولايتها ٨. مُقدم الجمالين. ٩. خادم في عشاش قرية المكيمنية. ١٠. خليفة صنعاء المتوفي. ١١. لم يرد اسمه في رحلة الذهاب، ومرض خلال رحلة العودة بالقرب من قرية مدع. ١٢. الإمام الزيدي بصنعاء.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ن	١.ناصر الوضيحي، (٧/ب، ٧٣/أ)	١.خادم للحسين بن إسماعيل وعلي بن إسماعيل.
هـ	**١.**هدش، (٧٤/ب)	**١.**(بيت الشيخ هدش)
ي	١. يحيى بن إسماعيل زبارة، (٤/ ب، ٨/ ب) ٢. يحيى الشاوش، (٧٣/أ). ٣. ياسين، (٧/أ) ٤. يوسف آغا، (٦/ب)	١. رفيق المؤلف في رحلة الذهاب، وأفترق منه عند مرسى القنفذة. ٢. لم يذكر في رحلة الذهاب. ٣. صاحب الساعية التي اقلت المؤلف من الحديدة في رحلة الذهاب. ٤. بيت الحاج في الحديدة.

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادًا على نص المخطوط.

الجدول (رقم ٥)
سعر صرف القرش الحجر اليمني آنذاك مقابل الريال (الدرهم) الفضي والبرعوثة الذهبية وفقاً لنص الرحلة

صرف القرش الحجر اليمني مقابل الريال (الدرهم) الفضي		صرف القرش الحجر اليمني مقابل البرعوثة الذهبي	
القنفذة	١=١٦(+، -) في بعض الأحيان	ضربة البرعوثة الواحدة	ثلاثة قروش إلا ربع
جدة	١=١٥(+، -)في بعض الأحيان	ضربة أم عشرين	نصف قرش
مكة	١=١٤(+، -)في بعض الأحيان	ضربة أم عشرة	ربع قرش
المدينة	١=١٣ (+، -)في بعض الأحيان	ضربة أم خمسة	ثُمن قرش
رُبع عشر القرش :١ ديواني فضة		-	-
٣ قروش نحاسية : ١ كبيرة خالصة الفضة		-	-

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادًا على نص المخطوط.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(اللوحة رقم ١)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مسار رحلتي الذهاب والإياب من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جغمان (القسم اليمني)

(اللوحة رقم ١)، **المصدر:** خارطة الجمهورية العربية اليمنية (مقاس:١:٥٠٠,٠٠٠)، تنفيذ وزارة التنمية لما وراء البحار البريطانية بالتعاون مع إدارة المساحة بوزارة الأشغال العامة، صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية، سلسلة:ج-ع-ى-٥٠٠، (طبعة: ٢-د.و.س، ١٩٧٩م).

(اللوحة رقم ٢)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مسار رحلتي الذهاب والإياب من صنعاء إلى مكة المكرمة
للعلامة إسماعيل جغمان (القسم السعودي)

(اللوحة رقم٢)، **المصدر:** لوحة خارطة جيزان: رقم: NE ٣٨-SW ، مقاس :١:٥٠٠,٠٠٠، المملكة العربية السعودية، وزارة البترول والثروة المعدنية، إدارة المساحة الجوية، الرياض، الطبعة الأولى، (طبعة :١-ASD-SA، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

(اللوحة رقم ٣)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مسار رحلتي الذهاب والإياب من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جغمان (القسم السعودي)

(اللوحة رقم٣)، **المصدر:** لوحة خارطة جُزر فرسان: رقم NE ٣٧ –SE، مقـاس :١:٥٠٠,٠٠٠، المملكـة العربيـة السـعودية، وزارة البتـرول والثـروة المعدنيـة، إدارة المسـاحة الجويـة، الريـاض، الطبعـة الأولـى، (طبعة: ١- ASD -SA، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

(اللوحة رقم ٤)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مسار رحلتي الذهاب والإياب من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جغمان (القسم السعودي)

(اللوحة رقم ٤)، **المصدر:** لوحة خارطة القنفذة : رقم: NE ٣٧-NE ،مقاس :١:٥٠٠,٠٠٠، المملكة العربية السعودية، وزارة البترول والثروة المعدنية، إدارة المساحة الجوية، الرياض، الطبعة الأولى، (طبعة: ١- SA -ASD، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

(اللوحة رقم ٥)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مسار رحلتي الذهاب والإياب من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جغمان (القسم السعودي)

(اللوحة رقم٥)، **المصدر:** لوحة خارطة مكة المكرمة :رقم: NF ٣٧- SE، مقاس:١:٥٠٠,٠٠٠، المملكة العربية السعودية، وزارة البترول والثروة المعدنية، إدارة المساحة الجوية، الرياض، الطبعة الأولى ،(طبعة: ١-SA- ASD، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

(اللوحة رقم ٦)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صورة لعنوان المخطوط

(اللوحة رقم ٧)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المـــاء. وكنـــا قـــد حملنـــا معنـــا مـــاءً مـــن ســـهام المتقـــدم ذكـــره،

صورة للنص المخطوط (بداية المخطوط)

This file was downloaded from QuranicThought.com